

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي (الطور الثاني)

الميدان: علوم اقتصادية، علوم التسيير وعلوم تجارية

الشعبة : علوم المالية والمحاسبة

التخصص : مالية المؤسسة

من إعداد الطالبة : خولة غول

عنوان :

مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية

"دراسة حالة مؤسسة نفطال - وحدة تقرت -"

نوقشت وأجيزت علينا بتاريخ: 23 ماي 2015

أمام اللجنة المكونة من السادة :

أ/ دادن عبد الوهاب (أستاذ محاضر) جامعة قاصدي مرباح ورقلة (رئيسا)

أ/ كيحلي عائشة سلمى (أستاذة محاضرة) جامعة قاصدي مرباح ورقلة (مشرفا)

أ/ حامرة طاهر (أستاذ محاضر) جامعة قاصدي مرباح ورقلة (مناقشة)

السنة الجامعية : 2015/2014

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي (الطور الثاني)

الميدان: علوم اقتصادية، علوم التسيير وعلوم تجارية

الشعبة : علوم المالية والخاصة

التخصص : مالية المؤسسة

من إعداد الطالبة : خولة غول

عنوان :

مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية

"دراسة حالة مؤسسة نفطال - وحدة تقرت -"

نوقشت وأجيزت علينا بتاريخ: 23 ماي 2015

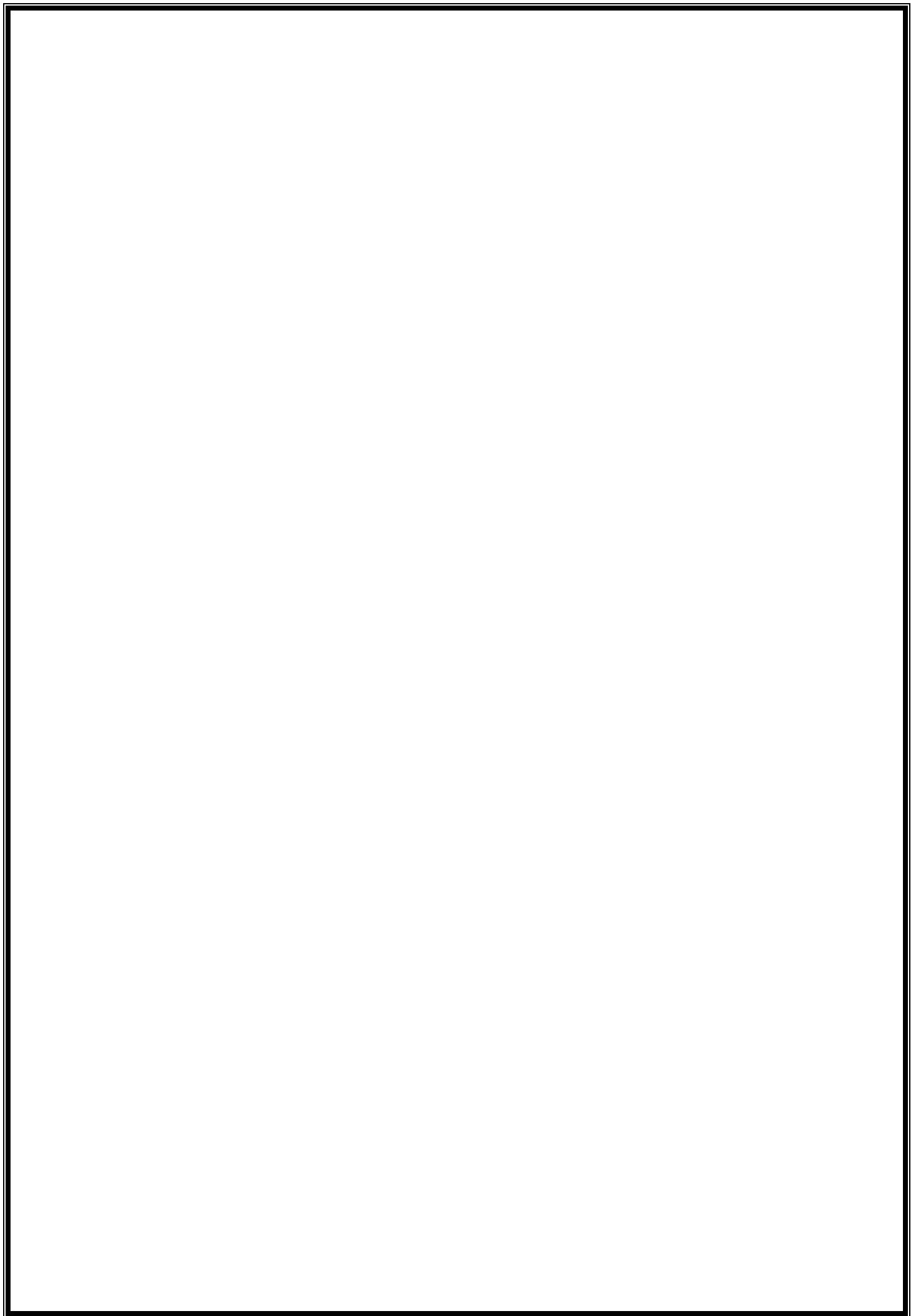
أمام اللجنة المكونة من السادة :

أ/ دادن عبد الوهاب (أستاذ محاضر) جامعة قاصدي مرباح ورقلة (رئيسا)

أ/ كيحلي عائشة سلمى (أستاذة محاضرة) جامعة قاصدي مرباح ورقلة (مشرفا)

أ/ حامرة طاهر (أستاذ محاضر) جامعة قاصدي مرباح ورقلة (مناقشة)

السنة الجامعية : 2015/2014



الإهدا

إلى روضة العجائب التي تنبت أزكى الأزهار، إلى القلب الكبير النافع بالبياض، إلى من أرضعنيي المعبه والمعنان إلى التي عمرتني بفيف حنانها وسقنتني من نبع رقتها وصدقها، إلى التي ربتنى صغيرة ونحتتني كبيرة، قرة عيني وفؤادي أطالت الله في عمرها... {أمي}.

إلى رمز الرجلة والتضحية، إلى من رصد الأشواك عن دربي ليدهعني إلى العلم وبه أزداد افتخارا أطالت الله في عمره... {أبي}.

إلى من هو أقرب لي من روحي، إلى من شاركتني حصن الأم وبهم استمد حزتي وإصراري أخواتي نساء ورجالا، وإلى زوجاته وأزواجها وأبنائهم وبناتهم كل باسمه.

إلى أعز صديقاتي حليمة، آمال، خولة، حفاء.

إلى عائلتي الصغيرة التي وجدتها بعد عائلتي حسنة، أمينة، أسماء.

إلى كل عمال وعمالات متوسطة عبد المفيظ سنجاري - سيدتي خولدة -

إلى كل الذين لم تسعهم ورقيتي ووسعهم قلبي.

ذرا

كلمة شكر

نحمد الله تعالى ونشكره على ما أعطاه لنا من قدرة وصمة لإنجاح هذا العمل والذى من خلاله
أترجم معانى الاعتراف والتقدير لكل من ساهم ولو بكلمة صغيرة في إنجاز هذا البحث وبكل
معانى الإخلاص يشرفني أن أهدي هذا العمل إلى الأستاذة المشرفة كيميل سلمى عائشة
التي تفضلت بالإشراف على هذا العمل بكل إخلاص.

لما أتقده بالشكر الثالث إلى السيد سعد بن الصغير رئيس قسم المحاسبة والمالية لمؤسسة
نفطال - وحدة تقويم - على جهوده المبذولة، والسيد نبيل بدوم ، والأنسة سعاد بن سالم .

لما أتقده بالشكر إلى كل عمال مؤسسة نفطال - وحدة تقويم -

مساهمة المسؤولية الاجتماعية في الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة نفطال - وحدة تقرت - خلال

الفترة (2014/2011)

الملخص :

هدف هذه الدراسة إلى التعرف على المساهمات التي تقوم بها مؤسسة نفطال في مجالات المسؤولية الاجتماعية وأثر ذلك على أدائها المالي، حيث تم معالجة الموضوع عن طريق استبيان كأدلة لجمع البيانات في دراسة الحالة وتحليل القوائم المالية للمؤسسة خلال أربع سنوات الأخيرة. وأهم ما توصلنا إليه هو أن تبني المسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسات الاقتصادية يعود بالنفع على المؤسسة والمجتمع على السواء، حيث تم الاعتماد على تقسيم مجالات المسؤولية الاجتماعية إلى (مجال المساهمات العامة، مجال الموارد البشرية، مجال المساهمات البيئية والموارد الطبيعية، ومحال المتوج).

المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة نفطال تكاد تكون منعدمة، لكن بعد طرح الاستبيان تبين بأن لهم مساهمات تدخل ضمن مجالات المسؤولية الاجتماعية، وكان القسط الأوفر ينبع كل من مجال المساهمات العامة ومحال المتوج، بينما حضي كل من مجال الموارد البشرية ومحال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية بأهمية أقل، حيث أن التزام مؤسسة نفطال - وحدة تقرت - بمساهماتها في مجالات المسؤولية الاجتماعية كان له الأثر السلبي على توازنها المالي في المدى القصير، وهذا نتيجة تحمل المؤسسة تكاليف إضافية سعيا منها للحصول على شهادة الجودة ISO9001، بينما كان له أثر إيجابي على نسب المردودية.

الكلمات المفتاحية :

مسؤولية اجتماعية، أداء مالي، مساهمات عامة، موارد بشرية، موارد طبيعية ومساهمات بيئية، متوج، مؤسسة اقتصادية.

Résumé:

Le but de cette étude pour identifier les contributions que le nftal dans les zones de responsabilité sociale et l'impact sur la performance financière, comme a abordé la question par un questionnaire comme un outil pour rassembler des données dans l'étude de cas et l'analyse des listes financières d'entreprise pendant quatre dernières années. Le plus important encore, nous nous sommes étendus est que la responsabilité sociale de parti des institutions économiques à l'avantage de l'institution et la communauté de la même façon, où la confiance a été divisée dans les zones de responsabilité sociale à (les contributions générales, la zone de ressources humaines, la zone de ressources naturelles et des contributions environnementales et le produit).

La responsabilité sociale dans une institution nftal est presque inexistante, mais après la mise du questionnaire a indiqué que leurs contributions dans les zones de responsabilité sociale et surtout du champ de contributions générales et le produit, tandis que pour chacune de la zone de ressources humaines et des ressources naturelles des contributions environnementales moins d'importance, comme l'engagement de l'institution nftal - **l'unité Touggourt-** leurs contributions dans les zones de responsabilité sociale ont eu un impact négatif sur l'équilibre financier à court terme, ceci est en conséquence du transport des coûts additionnels pour obtenir un certificat de Qualité ISO9001, tandis qu'eux avait un impact positif sur les taux de retours.

Mots-clés : responsabilité sociale, performance financière, contributions générales, ressources humaines, ressources naturelles et contributions environnementales, produit, institution économique.

قائمة المحتويات

V	الإهداء
VI	الشكر
VIII	الملخص
IX	قائمة المحتويات
IX	قائمة المجدوال
X	قائمة الأشكال
XI	قائمة الملحق
أ	المقدمة
02	❖ الفصل الأول : الأدبيات النظرية والتطبيقية لعلاقة الأداء المالي بالمسؤولية الاجتماعية
02	• تمهيد
03	• البحث الأول : مفاهيم أساسية حول الأداء المالي والمسؤولية الاجتماعية
12	• البحث الثاني : دراسات سابقة حول الأداء المالي والمسؤولية الاجتماعية
15	• خلاصة
17	❖ الفصل الثاني : دراسة حالة مؤسسة نفطال - سوحة تقرت - خلال الفترة (2011-2014)
18	• تمهيد
19	• البحث الأول: الطريقة والأدوات
20	• البحث الثاني: عرض النتائج ومناقشتها
39	• خلاصة
41	❖ الخاتمة
43	❖ قائمة المراجع
45	❖ الملحق
53	❖ الفهرس

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
21	معامل الثبات الكلي (ألفا كرونباخ)	(01-02)
21	مقياس ليكارت الثلاثي (Likert Scale)	(02-02)
24	نتائج الاستبيان الخاصة بـ مجال المساهمات العامة	(03-02)
24	نتائج الاستبيان الخاصة بـ مجال الموارد البشرية	(04-02)
25	نتائج الاستبيان الخاصة بـ مجال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية	(05-02)
25	نتائج الاستبيان الخاصة بـ مجال المتوجه	(06-02)



قائمة الأشكال البيانية

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
(01-02)	عينة الدراسة حسب متغير الجنس	22
(02-02)	عينة الدراسة حسب متغير العمر	22
(03-02)	عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي	23
(04-02)	عينة الدراسة حسب متغير الوظيفة	23
(05-02)	تطور عناصر الأصول لمؤسسة نفطال خلال الفترة (2014-2011)	26
(06-02)	تطور عناصر الخصوم لمؤسسة نفطال خلال الفترة (2014-2011)	26
(07-02)	تطور رأس مال العامل لمؤسسة نفطال خلال الفترة (2014-2011)	27
(08-02)	تطور احتياج في رأس مال العامل لمؤسسة نفطال خلال الفترة (2014-2011)	27
(09-02)	تطور الخزينة لمؤسسة نفطال خلال الفترة (2014-2011)	28
(10-02)	تطور المردودية الاقتصادية لمؤسسة نفطال خلال الفترة (2014-2011)	28
(11-02)	تطور المردودية المالية لمؤسسة نفطال خلال الفترة (2014-2011)	29

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
47	استمارة الاستبيان	01
50	عناصر خصوم وأصول مؤسسة نفطال – وحدة تقرت - خلال الفترة (2014-2011)	02
51	مؤشرات الأداء المالي لمؤسسة نفطال – وحدة تقرت - خلال الفترة (2014-2011)	03
52	خرجات النظام الإحصائي SPSS	04

المقدمة

أ- توطنـة

يلقى تأثير المؤسسات على المجتمع اهتماماً عالياً، وتزداد تطلعات المستهلكين والموظفين والمستثمرين وشركاء الأعمال التجارية والمجتمعات المحلية فيما يتعلق بدور الأعمال التجارية في المجتمع، ويجري حالياً وضع مبادئ عامة ومبادئ توجيهية ومتونات قواعد لتنظيم سلوك الشركات. وطالب الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية بالزائد من الشفافية والمساءلة، على ألا يقتصر ذلك على العمليات التجارية اليومية التي تتطلع بها الشركات، وأن يشمل كيفية تأثير تلك العمليات على المجتمع، الذي قد يعود على المؤسسة أيضاً بالزيادة في الربح والإنتاجية وتقليل الخلافات بين العاملين فيها، الذي ينعكس على الأداء المالي، إذ تكللت مساعيها بإصدار نسخة عن المعايير الدولية ISO26000 تعنى بمحال المسؤولية الاجتماعية الذي صدر سنة 2012.

ب- الإشكالية :

أصبحت المسؤولية الاجتماعية تلعب دوراً بارزاً في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية، لذا تعمل هذه الأخيرة جاهدة على دمج الاهتمامات الاجتماعية في استراتيجياتها، وهذا من أجل ضمان استمراريتها وتحسين أدائها الاقتصادي، وعليه سنحاول في بحثنا معرفة العلاقة بين كل من المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية وذلك من خلال الإجابة على الإشكالية التالية:

"ما مدى مساهمة مجالات المسؤولية الاجتماعية في الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية؟"

وتتفقّع تحت هذه الإشكالية الأسئلة الجرئية التالية :

1/ ما المقصود بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية؟ وماذا يعني بالأداء المالي؟

2/ ما مدى مساهمات مؤسسة نفطال في مجالات المسؤولية الاجتماعية؟

3/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات نظرية العاملين لمساهمات مؤسسة نفطال في مجالات المسؤولية الاجتماعية بسبب اختلافهم في الجنس والسن إلا مجال الموارد البشرية؟

4/ ما مدى تأثير المساهمات في مجالات المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لمؤسسة نفطال -وحدة تقرت -؟

ت- الفرضيات:

لإجابة على الأسئلة المطروحة تم الاعتماد على الفرضيات التالية :

1/ لا يوجد اتفاق عام حول مفهومها، ولكن يمكن اعتبارها مدى مساهمة المؤسسات في الكثير من الأنشطة الاجتماعية، مثل محاربة الفقر والبطالة ومكافحة التلوث وتوفير كل متطلبات الرعاية الصحية وغيرها، أما الأداء المالي هو أداة للتعرف على الوضع المالي القائم في المؤسسة، يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى إنجاز الأهداف، ويساهم في إتاحة الموارد المالية وتزويد المؤسسة بالفرص الاستثماري.



2/ تساهم مؤسسة نفطال في مجالات المسؤولية الاجتماعية بشكل مرتفع في مجال المساهمات العامة ومحال المتوج، وبشكل متوسط في مجال الموارد البشرية والمحال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية؛

3/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات نظرية العاملين لمساهمات مؤسسة نفطال في مجالات المسؤولية الاجتماعية بسبب اختلافهم في الجنس والسن إلا مجال الموارد البشرية .

4/ تأثر المساهمات في المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة محل الدراسة على أدائها المالي سلبيا على التوازن المالي في المدى القصير بينما تأثيرها إيجابي على المردودية .

ث- مبررات اختيار الموضوع :

- ✓ أهمية موضوع البحث البالغة والتي أثارت جدلا كبيرا في الآونة الأخيرة؛
- ✓ ميولي الشخصي لهذا النوع من المواضيع؛
- ✓ تزايد الاهتمام بالأبحاث والدراسات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية ومدى تطبيقها في المؤسسات الاقتصادية وخاصة الجزائرية منها.

ج- أهداف الدراسة وأهميتها

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- ✓ محاولة معرفة مدى إدراك المؤسسات الجزائرية للمسؤولية الاجتماعية؛
- ✓ إبراز الدور الفعال الذي تلعبه المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة.

أما الأهمية فتتمثل في:

- ✓ تقديم إطار معرفي نظري يمكن الاعتماد عليه مستقبلا لإعداد دراسات أوسع وأكثر دقة؛
- ✓ تعتبر المسؤولية الاجتماعية للشركات من المواضيع الحامة إذ تعتبر بعدها جديدا من أبعاد التنافسية بين المؤسسات في العالم

ح- حدود الدراسة :

بالنسبة للحدود المكانية تمت هذه الدراسة بمؤسسة نفطال، تحديدا بالفرع التجاري لبيع الزرفت ولاية ورقلة .

أما الحدود الزمنية فتمثلت في الفترة الممتدة من 2015/03/22 إلى 2015/04/04، حيث تم خلال هذه الفترة جمع مختلف الوثائق والمعطيات الضرورية من سنة 2011 إلى سنة 2014.

خ- منهجة البحث والأدوات المستخدمة:

بغية الوصول إلى الأهداف المرجوة، وللإجابة على إشكالية البحث المطروحة تم الإعتماد على المنهج الوصفي وهذا باستخلاص الجانب النظري لأهم الدراسات والأطروحات والمقالات العلمية التي تناولت الموضوع .

كما اعتمدنا على أسلوب دراسة حالة في الجانب التطبيقي في دراسة حالة مؤسسة نفطال - وحدة تقرت - مستعينين باستبيان لجمع البيانات حول المسؤولية الاجتماعية، وتحليل قائمة الميزانية وجدول حسابات النتائج للمؤسسة محل الدراسة خلال ثلاثة سنوات (2011, 2012, 2013) لحساب مؤشرات تقييم الأداء المالي.

أما الأدوات المستخدمة فتمثلت في برنامج معالج الجداول EXCEL2007، لمعالجة المعطيات التي تكون في شكل جداول ليترجمها إلى رسومات بيانية في أعمدة تسهيل عملية الملاحظة والتحليل، بالإضافة إلى الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية SPSS 20 من خلال التحليل الإحصائي الوصفي.

د- مرجعية الدراسة:

في هذه الدراسة تم الاعتماد على مجموعة من المراجع حل الإشكالية المطروحة، من أهمها رسالات ماجستير، كتب، مقالات وملتقيات علمية وغيرها.

ذ- صعوبات الدراسة:

أثناء إعدادنا لهذا البحث تعرضنا لبعض الصعوبات تمثلت في صعوبة إجراء الدراسة التطبيقية للبحث لعدم وجود مختصين في مجال المسؤولية الاجتماعية والبيئية داخل المؤسسة، الذي قد يساعد وجودهم على إنجاز البحث، هذا ما أدى بنا للجوء لطرح استبيان كأداة مساعدة حل الإشكالية المطروحة، وكذا صعوبة الحصول على الوثائق المحاسبية للمؤسسة الأم مما أضطررنا إلى إجراء الدراسة حول فرع المؤسسة.

ر- هيكل البحث :

لإجابة على الإشكالية وكذا الأسئلة الفرعية، تم تقسيم موضوع البحث إلى فصلين كما يلي:
تناولنا في الفصل الأول المفاهيم الأساسية حول المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي وذلك من خلال تقسيم الفصل إلى مباحثين، يتعلق الأول للدراسة الأداء المالي في ظل المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية، أما المبحث الثاني خصص للدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها في دراستنا.

بينما الفصل الثاني تم إسقاط الدراسة النظرية على واقع مؤسسة نفطال - وحدة تقرت - ، حيث تم تقديم مجتمع وعينة الدراسة، بالإضافة إلى البرامج والأدوات المستخدمة في حل الإشكالية الموضوعة، من خلال أداتي الاستبيان وتحليل وثائق المؤسسة للوقوف على مدى مساهمة مجالات المسؤولية الاجتماعية في الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة.

الفصل الأول:

مراجعة الأدبيات النظرية و التطبيقية

لعلاقة المسؤولية الاجتماعية

تمهيد :

أثبتت الأزمات الاقتصادية و المالية أن الحرية المطلقة لاقتصاد السوق تؤدي إلى مفاسد كبيرة سواء في المجال الاقتصادي أو الاجتماعي أو البيئي، لذلك فإن مفاهيم كمفهوم التنمية المستدامة و المسؤولية الاجتماعية من شأنها إعادة التوازن بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

وعليه أصبحت برامج المسؤولية الاجتماعية ذات أهمية متزايدة لعدد كبير من المؤسسات، لما لها من تأثير جوهري على شتى الجوانب والتي من بينها مركزها المالي، حيث يمكن للمؤسسة تحقيق عملية الربط الجيد بين التزامها بالمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي بهدف جذب الاستثمارات وتعزيز القدرة التنافسية في سوق العمل مما ينعكس على كفاءة الأداء، وبهدف التعرف أكثر على مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الأداء المالي قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى المباحث التالية :

المبحث الأول : الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي؛

المبحث الثاني : الدراسات السابقة حول الموضوع.

المبحث الأول : الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي

تسعى المؤسسات على اختلاف طبيعة نشاطها إلى تعظيم أرباحها من خلال تحقيق الأداء المالي، إلا أنه تحدث خلال نشاطها مجموعة من الآثار السلبية على البيئة وعلى المجتمع، وهذا ما أدى بنا إلى التحدث عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية.

المطلب الأول: مفاهيم أساسية حول الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية

يحيطى الأداء المالي في المؤسسات بكافة أنواعها باهتمام متزايد من قبل الباحثين والإداريين والمستثمرين، لأنه هو السبيل للحفاظ على البقاء والاستمرار، وعليه يعتبر الخور الرئيسي الذي ينصب حوله جهود المديرين كونه يشكل أهم أهداف المؤسسة.

الفرع الأول: مفهوم الأداء المالي:

توجد عادة تعاريف للأداء المالي حسب كل منظور، ويعود تباين فيها إلى اختلاف الباحثين، ومن بين هذه التعريفات ذكر ما يلي :

- الأداء المالي هو مدى قدرة المؤسسة على توليد إيرادات سواء من أنشطتها الجارية أو الرأسمالية أو الاستثنائية، تحقيق فائض من أنشطتها من أجل مكافأة عوامل الإنتاج وفقاً للنظرية الحديثة.
- الأداء المالي هو تسلیط الضوء على العوامل التالية¹ : العوامل المؤثرة في المردودية المالية؛

أثر السياسات المالية المتتبعة من طرف المسيرين على مردودية الأموال الخاصة؛
مدى مساهمة معدل نمو المؤسسة في إنجاح السياسة المالية وتحقيق فوائض وأرباح؛
مدى تغطية مستوى النشاط للمصاريف العامة.

وهذا ما يؤدي بنا إلى ضرورة تحليل المردودية الاقتصادية، المردودية المالية وأثر الرافعة المالية، كإحدى أهم المعايير المستخدمة في قياس الأداء المالي والتي لها علاقة أيضاً بالقيمة.

- الأداء المالي² هو تشخيص الصحة المالية للمؤسسة لمعرفة مدى قدرتها على إنشاء قيمة ومحاباة المستقبل من خلال الاعتماد على الميزانيات، جدول حسابات النتائج، والجدوال الملحق، ولكن لا جدوى من ذلك إن لم يأخذ الظرف الاقتصادي والقطاع الصناعي الذي يتمتع إليه المؤسسة الشطة في الدراسة، وعلى هذا الأساس فإن تشخيص الأداء يتم بمعايير المردودية الاقتصادية للمؤسسة ومعدل نمو الأرباح.

وما سبق فإن الأداء المالي هو أداة للتعرف على الوضع المالي القائم في المؤسسة³ يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى إنجاز الأهداف، ويساهم في إتاحة الموارد المالية وتزويد المؤسسة بالفرص الاستثماري.

الفرع الثاني: أهمية تقييم الأداء المالي:

تقييم الأداء المالي هو "الحكم على النشاط الذي يتعلق بالحصول على الأموال واستخدامها بشكل فعال بقصد تحقيق الأهداف المالية التي تحدها المؤسسة"¹ وتكون أهمية تقييم الأداء فيما يلي :

¹ دادن عبد الغني ، فراغة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسة الاقتصادية ، مجلة الباحث ، جامعة قاصدي مرابح، ورقلة، العدد رقم 04، 2006، ص ص 40-41.

² Amaud thausron , Evaluation des Entreprises Technique de gestion édition, economica paris, 2005, P 23

³ دادن عبد الغني ، قياس و تقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية نحو ارساء مفهوم للاقتصاد المبكر باعتماد المعايير المالية ، "دراسة حالة بورصتي الجزائر و فرنسا" ، أطروحة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر، 2006/2007، ص 35.

الفصل الأول:

مراجعة الأدبيات

- يساعد على توجيه الإدارة العليا إلى مراكز المسؤولية التي تكون أكثر حاجة إلى الأشراف؛
- يقوم على ترشيد الطاقة البشرية في المؤسسة في المستقبل، حيث يتم إبراز العناصر الناجحة وتنميتها وكذلك العناصر غير المنتجة التي يتطلب الأمر الاستغناء عنها؛
- مساعدة مدراء الأقسام على اتخاذ القرارات التي تحقق الأهداف من خلال توجيه نشاطاتهم نحو الحالات التي تخضع للقياس والحكم؛
- تساعد مؤشرات تقييم الأداء المستويات الإدارية، على التعرف على أسباب الانحرافات التي تم اكتشافها حتى يمكن اتخاذ الإجراءات اللازمة لتلاقيها، كما يساعد تقييم الأداء في إظهار جوانب القوة والضعف في المؤسسة وهذا يؤدي بالمسؤولين على تقوية جوانب القوة ويعملون على تقليل جوانب الضعف.

الفرع الثالث : مؤشرات تقييم الأداء المالي:

يمكن تقييم الأداء عن طريق عدّة مؤشرات من بينها ما يلي :

✓ رأس المال العامل FR_{ng}

رأس المال العامل المالي هو فائض الأموال الدائمة التي تقول جزء من الأصول المتداولة الأقل من سنة² ويمكن حسابه بالعلاقة التالية: رأس المال العامل = الأموال الدائمة - الأصول الثابتة.

$$= \text{الأموال الخاصة} + \text{الديون الطويلة} - \text{الأصول الثابتة}$$

$$\begin{aligned} \text{رأس المال العامل} &= \text{الأصول المتداولة} - \text{الديون القصيرة الأجل}. \\ &= (\text{المخزونات} + \text{قيم محققة} + \text{قيم جاهزة}) - \text{الديون قصيرة الأجل}. \end{aligned}$$

✓ الاحتياج في رأس مال العامل BFR

ندرس احتياجات رأس المال العامل في الأجل القصير،³ وتصبح الديون قصيرة الأجل التي لم يصل موعد تسديدها، مورداً وتنسمى موارد الدورة، بينما الأصول المتداولة التي لم تحول بعد إلى سيولة فتسمى احتياجات دورة الاستغلال.

ويمكن حسابه بالطريقة التالية⁴ :

$$\text{الاحتياج في رأس مال العامل} = (\text{الأصول المتداولة} - \text{القيم الجاهزة}) - (\text{الديون قصيرة الأجل} - \text{السلفatas المصرفية})$$

✓ الخزينة TR

¹ منصور حامد محمود، ثناء عطيه فراج، مراجعة الإدارية وتقييم الأداء، جامعة القاهرة، التعليم المفتوح، القاهرة ، مصر ، 1994 ، ص 78.

² Alain Capiez, élément de gestion Financière. Masson, 4^{ed}, Paris, 1994, p.40

³ بن حروف جليلة، دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة المؤسسة الوطنية لإنجاز القوات، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، غير منشورة، جامعة محمد بوقرة، بومرداس، 2008/2009 ص 90.

⁴ بن ساسي إلياس، قريشي يوسف ، التسيير المالي (الإدارة المالية) : دروس وتطبيقات، الجزء الأول، ط2 ، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2011 ، ص 89.

الفصل الأول:

مراجعة الأدبيات

لقد عرفها مجلس خبراء المحاسبة و المحاسبين المعتمدين بفرنسا الخزينة على أنها الفرق بين الأصول ذات السيولة الفوريه والديون ذات الاستحقاق الحالي أي أن كل عنصر من الأصول سيتحول إلى سيولة فهو عنصر إيجابي في الخزينة، وأي عنصر من

الديون بلغ تاريخ استحقاقه فهو يمثل عنصر سلبي لها¹. ويمكن حسابها بالعلاقة التالية :

$$\begin{aligned} \text{الخزينة} &= \text{رأس المال العامل} - \text{احتياجات رأس المال العامل}. \\ &= \text{القيمة الجاهزة} - \text{السلفيات المصرفية}. \end{aligned}$$

✓ نسب المردودية:

المردودية هي معيار مهم لتقييم أداء المؤسسة الاقتصادية², حيث تعبر عن قدرة وسائل المؤسسة على تحقيق نتائج جيدة، وهي "العلاقة بين النتائج التي تتحققها المؤسسة والوسائل المستخدمة في ذلك"، فقياسها يسمح للمسيرين معرفة كفاءة ورشد المؤسسة في استخدام مواردها.

المطلب الثاني : ماهية المسؤولية الاجتماعية

بالرغم من أن المهد الرئيسي للمؤسسات هو تحقيق أعلى معدلات للربح، إلا أنه من الضروري أن تسهم أيضاً في تحقيق بعض الأهداف الاجتماعية كالمحافظة على البيئة، الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية ومصادر الطاقة، توفير فرص عمل متساوية لأفراد المجتمع.

الفرع الأول : مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأهميتها في المؤسسات

أولاً : مفهوم المسؤولية الاجتماعية

يعتبر مفهوم المسؤولية الاجتماعية مفهوم متغير دائم التطور وهو يرتبط بالتنمية المستدامة، حيث يوجب على المؤسسات بجانب البحث عن الثروة والربح الاهتمام بالبيئة، والمشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لدى فقد كان هناك عدة تعاريف للمسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسات الدولية أو من طرف بعض الأكاديميين لعل من أبرزها ما يلي :

• مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى بعض المؤسسات الدولية

1) تعريف المجلس العالمي للأعمال من أجل التنمية المستدامة :³ يعرف المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات بأنها "التزام مؤسسات الأعمال المتواصل، بالسلوك الأخلاقي وبالمساهمة في التنمية الاقتصادية وفي الوقت ذاته تحسين نوعية حياة القوى العاملة وأسرها فضلاً عن المجتمعات المحلية والمجتمع عامه."

¹ عشي عادل، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: قياس وتقدير، دراسة حالة مؤسسة صناعة الكوابيل ، مذكرة ماجستير في علوم التسويق، غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، 2002/2001 ص 55.

² دياوش محمد نجيب ، قدوسي طارق ، دور النظام الحاسبي المالي في تقسيم الأداء المالي بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة تطبيقية لمؤسسة المطاحن الكبرى لللحوم بسكرة، الملتقى الوطني حول واقع وآفاق النظام الحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ، جامعة الوادي ، 05 و 06 ماي 2013 ص 08.

³Yran pesqueux, Yran Biefot, L'éthique des affaires ; Management par les valeur et responsabilité sociale, Edition d'organisation, Paris, P19.

الفصل الأول:

مراجعة الأدبيات

2) المنتدي الدولي لقادة الأعمال : يعرف المسئولية الاجتماعية للمؤسسات بأنها "مارسات الأعمال التجارية المتسنة بالانفتاح والشفافية والقائمة على مبادئ أخلاقية واحترام الموظفين والمجتمع والبيئة، وصممت تلك المسئولية لإتاحة قيمة مستدامة للمجتمع عامة، إضافة إلى المساهمين".

3) المفوضية الأوربية : تعرف المفوضية الأوربية المسئولية الاجتماعية للمؤسسات على إنها¹ عملية توحيد الاعتبارات والاهتمامات البيئية والاجتماعية لمنظمات الأعمال مع أنشطتها وعملياتها وتفاعلها مع ذوي المصلحة على أساس طوعي".

4) منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية : تعرف المسئولية الاجتماعية للمنظمات على أنها : التزام هذه الأخيرة بالمساهمة في التنمية الاقتصادية، مع الحفاظ على البيئة والعمل مع العمال وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع بشكل عام بهدف تحسين جودة الحياة لجميع هذه الأطراف.

5) البنك الدولي : عرفها على إنها³ التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع ككل لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة ويخدم التنمية في آن واحد.

• مفهوم المسئولية الاجتماعية لدى بعض الأكاديميين:

- عرف دركر⁴ (Drucker 1977) المسئولية الاجتماعية بأنها: "الالتزام المؤسسة اتجاه المجتمع العاملة به وأن هذا الالتزام يتسع باتساع شريحة أصحاب المصالح في هذا المجتمع وتباين وجهاتهم".

- يعرفها كل من K.Davis ET R.Bломstrom بأنها التزام المؤسسة بأن تضع نصب عينيها خلال عملية صنع القرارات الآثار والتزاءج المترتبة عن هذه القرارات على النظام الاجتماعي الخارجي، بطريقة تضمن إيجاد توازن بين تحقيق الأرباح الاقتصادية المطلوبة والقواعد الاجتماعية المترتبة على هذه القرارات."

- ويرى Robbins أن "المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تستند إلى اعتبارات أخلاقية، مركزة على الأهداف بشكل التزامات بعيدة الأمد، تفي بها المؤسسة بما يعزز صورتها في المجتمع".

- كما عرفها Holmes بأنها التزاماً أخلاقياً وإنسانياً وأدبياً تحمله المؤسسات اتجاه المجتمع العاملة به وذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية، كمحاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية ومكافحة التلوث وخلق فرص العمل وحل مشاكل الإسكان وغيرها.

- وقد جاء التعريف الأكثر شمولاً، وبه كانت هناك نقلة نوعية في إغناء وتوسيع مفهوم المسئولية الاجتماعية في إطار البحث الرائدة ل Carroll حيث يرى أنها": التزام المنشأة بأن تضع نصب عينيها خلال عملية صنع القرارات،

¹ براغ محمد، موساوي ياقوت، المسئولية الاجتماعية في إطار حوكمة الشركات، الملتقى العلمي الدولي حول آليات حوكمة المؤسسات ومتطلبات تحقيق التنمية المستدامة، جامعة قاصدي مرباح، ورقة، 25-26 نوفمبر 2013، ص 08

² Marie-Françoise Guyonnaud et Frédérique Willard, Du management environnemental au développement durable des entreprises, ADEME, France, Mars 2004, P: 05

³ World Business Council for Sustainable Development (WBCSD), Meeting changing expectations: Corporate social responsibility, 1999, p03.

⁴ جعدي شريفة، المسئولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية في ظل حوكمة الشركات، الملتقى العلمي الدولي حول آليات حوكمة المؤسسات ومتطلبات تحقيق التنمية المستدامة ، جامعة قاصدي مرباح، ورقة، 25-26 نوفمبر 2013، ص 03

الفصل الأول:

مراجعة الأدبيات

الآثار والتائج المترتبة عن هذه القرارات على النظام الاجتماعي الخارجي، بطريقة تضمن إيجاد توازن بين مختلف الأرباح الاقتصادية المطلوبة والفوائد الاجتماعية المترتبة عن هذه القرارات."

ثانياً : أهمية المسؤولية الاجتماعية

يرى العديد من الباحثين أن تبني المؤسسة لمزيد من الدور الاجتماعي في استراتيجيةها، يحقق لها العديد من الفوائد والمزايا التي من شأنها رفع قيمة المؤسسة، وكذلك بالنسبة للمجتمع والدولة، ويمكن تلخيص هذه الأهمية فيما يلي¹:

1) بالنسبة للمؤسسة :

- تحسين صورة المؤسسة في المجتمع و خاصة لدى العملاء و العمال و خاصة إذا اعتبرنا أن المسؤولية تمثل مبادرات طوعية للمؤسسة اتجاه أطراف مباشرة أو غير مباشرة موجودة المؤسسة؛
- تحسين مناخ العمل نتيجة الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة، كما تؤدي إلى بعث روح التعاون والترابط بين مختلف الأطراف؛
- تمثل المسؤولية الاجتماعية تجاوباً فعالاً مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع كما أن هناك فوائد أخرى تمثل في المردود المادي والأداء المتتطور من جراء تبني هذه المسؤولية.

2) بالنسبة للدولة :

- تحفيض الأعباء التي تحملها الدولة في سبيل أداء مهامها وخدماتها الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية الأخرى؛
- يؤدي الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية إلى تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المؤسسات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل التكاليف الاجتماعية؛
- المساهمة في النطوير التكنولوجي والقضاء على البطالة وغيرها من الآلات التي تحد الدولة الحديثة نفسه غير قادرة على القيام بأعبائها جميعاً بعيداً عن تحمل المؤسسات الاقتصادية الخاصة دورها في هذا الإطار.

3) بالنسبة للمجتمع : يعود التزام المؤسسات الاقتصادية بالمسؤولية الاجتماعية منافع عديدة نذكر منها ما يلي²:

- الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفر نوع من العدالة و سيادة مبدأ تكافؤ الفرص وهو جوهر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة؛
- تحسين نوعية الخدمات المفيدة للمجتمع؛
- ازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين المؤسسات ول المختلفة الفئات ذات المصالح؛
- الارتقاء بالتنمية انطلاقاً من زيادة تنقيف و الوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد و هذا يسهم بالاستقرار السياسي و الشعور بالعدالة الاجتماعي .

¹ دادن عبد الوهاب، حفصى رشيد ، أهمية الحكومة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، المنشق العلمي الدولي حول آليات حوكمة المؤسسات ومتطلبات تحقيق التنمية المستدامة ، جامعة قاصدي مریاح، ورقة، 26-25 نوفمبر 2013، ص05

² زرقون محمد، العمري جميلة العمري، بليلة أم السعد جوهر، أهمية الحكومة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، المنشق العلمي الدولي حول آليات حوكمة المؤسسات ومتطلبات تحقيق التنمية المستدامة ، جامعة قاصدي مریاح، ورقة، 26-25 نوفمبر 2013، ص09

الفصل الأول:

مراجعة الأدبيات

الفرع الثاني : مبادئ ودوافع المسؤولية الاجتماعية

- أن الجميع يتحمل المسؤولية تجاه النفس والأسرة والمجتمع¹؛
- المشاركة في العمل الخيري هو أساس الاستقلال الاقتصادي؛
- يجب أن تسعى الحكومات إلى تشجيع أفراد المجتمع لكي يساعدوا أنفسهم؛
- ربط المسؤولية الاجتماعية بالمعتقدات والقيم الإسلامية؛
- رد الجميل للمجتمع بالإنفاق على الأعمال الخيرية؛

أن المسؤولية الاجتماعية وسيلة للالتزام الإيجابي للشركات والمؤسسات تجاه المجتمع من خلال تنمية الموارد البشرية، من خلال ما سبق فنظام الرقابة الداخلية هو عبارة عن خطة تتبعها المؤسسة من أجل ضمان الوصول إلى الأهداف تتمثل في التسيير الفعال واحترام السياسات ومصداقية المعلومات واكتشاف الغش والأخطاء وتحسين الأداءإلخ.

الفرع الثالث : مجالات المسؤولية الاجتماعية

يمكن التعرف على هذه المجالات اعتماداً على استقصاء المساهمات التي بذلت في شأن تحديدها، ومقارنتها تلك المجالات بما هو قائم فعلاً للتعرف على أهمية كل مجال من حيث الاستجابة له عملياً، لما يعكسه هذا من إدراك لتأثيره على الأداء البيئي والاجتماعي. تقسم مجالات المسؤولية البيئية والاجتماعية للمؤسسة إلى ما يلي² :

1. **مجال المساهمات العامة** ترتبط أنشطة هذا المجال بمساهمات المؤسسة في تدعيم المؤسسات العلمية، الثقافية والخيرية والمساعدة في التسهيلات الخاصة بالرعاية الصحية وبرامج الحد من الأوبئة والأمراض والعمل على حل المشاكل الإنسانية والاشتراك في برامج التخطيط الحضاري التي تهدف إلى تخفيض معدل الجرائم والمساعدة في تنفيذ برامج الإسكان، وفيما يلي أنشطة خاصة بـمجال المساهمات العامة:

- ✓ **البذل في سبيل الإنساني** : تدعيم المؤسسات العلمية، تدعيم الم هيئات الخاصة بالرعاية الصحية، تدعيم الهيئات التي تقوم بالأنشطة الثقافية؛
- ✓ **المواصلات والنقل** : توفير وسائل النقل للعاملين؛
- ✓ **الإسكان**: المساهمة في تنفيذ برامج الإسكان، إنشاء مساكن للعاملين؛
- ✓ **الخدمات الصحية** : تدعيم البرامج التي تحد من الأوبئة والأمراض، توفير وسائل و إمكانيات وخدمات العناية والرعاية بالصحة.

✓ **رعاية مجموعة معينة من الأفراد** : المساهمة في رعاية المعوقين أو ذوي العاهات، المساهمة في رعاية الطفولة والمسنين.

2. **مجال الموارد البشرية:**

تحتل الموارد البشرية في منظمات الأعمال الحديثة مكانة رفيعة وتلعب دوراً فعالاً في عصر أصبح فيه التغيير

¹ عزاوي عمر ،مولاي لخظر عبد الرزاق ،بوزيد سايد ،د الواقع تبني منظمات الأعمال أبعاد المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية كمعيار لقياس الأداء الاجتماعي، الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية،جامعة بشار ،فيبرير 2012، ص 15

² بو Becker محمد حسان، دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين أداء المنظمة "دراسة حالة مؤسسة نفطال وحدة باتنة" رسالة ماجستير في التسيير الاستراتيجي للمنظمات، غير منشورة جامعة محمد بن حبيب، بسكرة، 2013/2014، ص 18

الفصل الأول:

مراجعة الأدبيات

أمرا حتميا ومستمرا، لقد أصبحت الموارد البشرية ميزة تنافسية فريدة للمنظمات لا يمكن تقليدها، لهذا يفترض بإدارة المنظمة أن تعيّرها حل اهتمامها وتحمّل مسؤوليتها الاجتماعية والأخلاقية تجاه هذا المورد. وذلك من خلال وسائل عديدة تعطي مجموعة الأنشطة الفرعية المتعددة والمتنوعة لإدارة الموارد البشرية، وهي في جملتها تؤثر بالإيجاب أو السلب على أداء وسلوك المورد البشري. ويمكن تلخيص هذه الأساليب في النقاط التالية¹:

✓ **سياسات التوظيف** : توفير فرص عمل متكافئة لأفراد المجتمع، قبول توظيف الطلاب أثناء العطلة الصيفية، قبول توظيف الأفراد المعوقين.

✓ **تحقيق الرضا الوظيفي** : منح العاملين أجور ومرتبات تحقق لهم مستوى معيشى مناسب، إتباع سياسة للترقى تعترف بقدرات كل العاملين وتحقق فرص متساوية للترقى، إعداد برامج تدريب لزيادة مهارة العاملين، الحافظة على الاستقرار للعملاء بالصيانة المستمرة للمعدات وجدولة الإنتاج بحيث يمكن الحد من البطالة، تقيية ظروف للعمل تتصف بالأمن.

3. مجال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية :

هذا المجال يعتبر من أهم مجالات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة بسبب توسيع استغلال الموارد الطبيعية والتقدم التقني وما نتج عنها من زيادة المخلفات الصناعية وتوسيع استخدام الأسمدة الكيميائية والمواد الورقية مما أدى إلى مشاكل بيئية كبيرة على جميع المستويات. ويتضمن هذا المجال الأنشطة التي تؤدي إلى التخفيف أو منع التدهور البيئي وذلك من خلال :

✓ **الموارد الطبيعية** : الاقتصاد في استخدام الموارد الخام، الاقتصاد في استخدام موارد الطاقة، المساهمة في اكتشاف مصادر جديدة للموارد الخام والطاقة.

✓ **المساهمات البيئية** : تحجب مسببات تلوث الأرض والهواء والمياه وإحداث الضوضاء، تصميم المنتجات وعمليات تشغيلها بطريقة تؤدي إلى تقليل المخلفات، التخلص من المخلفات بطريقة تكفل تخفيض التلوث.

4. مجال مساهمات المنتوج أو الخدمة :

تضمن هذه الأنشطة القيام بالبحوث التسويقية لتحديد الاحتياجات التي تتلاءم مع المقدرة الاستهلاكية للعملاء وإعلامهم بخصائص السلعة أو الخدمة وبطريقة استخدامها، وبحدود المخاطر ومدة صلاحية الاستخدام . وعلى ضوء ما تقوء يمكن تحديد أهم الأنشطة خاصة بمحال المنتوج الخدمة على النحو التالي:

✓ **تحديد وتصميم المنتجات** : القيام بالبحوث التسويقية لتحديد احتياجات المستهلكين، تعبئة المنتجات بشكل يؤدي إلى التقليل من احتمالات التعرض لأي إصابة عند الاستخدام.

✓ **تحقيق رضا المستهلكين** : وضع بيانات على عبوة المنتج للتعرف بمحدود ومخاطر الاستخدام وتاريخ عدم الصلاحية، القيام ببرامج إعلامية تعرف المستهلكين بخصائص المنتوج وطرق ومحالات استخدامه، توفير مراكز خدمة لصيانة وإصلاح المنتوج.

الفرع الرابع: أهم المؤشرات التي تقيس الأداء الاجتماعي للمؤسسات :

¹ سنيقرة رفقة، أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على أداء الموارد البشرية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة "دراسة حالة إيلاف ترين، ليند غار، الضياء ، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة قاصدي مریاح، ورقة، ص 04.

² ضيافي نوال، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة والموارد البشرية، رسالة ماجستير في تسيير الموارد البشرية، غير منشورة، جامعة أبوظبي بلقيايد، تلمسان، ص 45.

الفصل الأول:

مراجعة الأدبيات

- **مؤشر الأداء الاجتماعي للعاملين بالمؤسسة :** ويشمل جميع تكاليف الأداء بخلاف الأجر الأساسي الذي تقدمه المؤسسة للعاملين فيها، بعض النظر عن مواقعهم التنظيمية أو نوع أو طبيعة أعمالهم و تقوم المؤسسة بالالتزام بتوفير كافة العوامل الازمة لخلق و تعميق حالة الولاء و انتهاء العاملين، كالاهتمام بحالتهم الصحية و تدريسيهم وتحسين وضعهم الثقافي و الاهتمام بمستقبلهم عند انتهاء فترة خدمتهم وما إلى ذلك.
- **مؤشر الأداء الاجتماعي لحماية البيئة :** ويشمل كافة تكاليف الأداء الاجتماعي المضمن لها لحماية أفراد المجتمع، المحيط الذي تعمل المؤسسة داخل نطاقه الجغرافي، حيث تحاول جاهدة رد الأضرار عن البيئة المحيطة والمترتبة من أنشطتها الصناعية، وهذه تشمل على تكاليف حماية تلوث الهواء و البيئة البحرية والمزروعات والأعشاب الطبيعية وتلوث المياه وما إلى ذلك.
- **مؤشر الأداء الاجتماعي للمجتمع :** ويتضمن كافة تكاليف الأداء التي تهدف إلى إسهامات المؤسسة في خدمة المجتمع، مشتملة بذلك على التبرعات والمساهمات للمؤسسات التعليمية والثقافية والرياضية والخيرية ثم تكاليف الإسهامات في برامج التعليم والتكون الاجتماعي ومشاريع التوعية الاجتماعية.
- **مؤشر الأداء الاجتماعي لتطوير الإنتاج :** وتشمل كافة تكاليف الأداء التي تنصب في خدمة المستهلكين، حيث تتضمن تكاليف الرقابة على جودة الإنتاج وتكاليف البحث والتطوير ثم تكاليف ضمانات المتابعة ما بعد البيع وتكون وتطوير العاملين وغيرها من الخدمات التي تحقق حالة الرضا عن المنافع المتأتية من المنتجات والخدمات المقدمة إلى المستهلكين.

المطلب الثالث: تأثير الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي

توصل العديد من الباحثين المهتمين بطبيعة العلاقة بين الأداء الاجتماعي والأداء المالي للمؤسسات إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بينهما. فقد قسم الباحث Connolly الفوائد المحدقة نتيجة تبني المؤسسة للمسؤولية الاجتماعية إلى فوائد اجتماعية وأخرى مالية، حيث يشير Connolly إلى أن المؤسسة إن لم تلتزم بمبادئ المسؤولية الاجتماعية فإنها ستتكدس تكاليف باهضة تدفعها على شكل تعويضات للمتضررين من أصحاب المصالح، بما فيها حماة البيئة الذين يطالبون المؤسسة بدفع تكاليف الضرر البيئي.

الفرع الأول : الآثار المباشرة للمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة

ووجدت بعض الدراسات أن هناك علاقة إيجابية بين تحمل المؤسسات لمسؤوليتها الاجتماعية وبين الأرباح المالية التي تتحققها، وتعود هذه العلاقة الإيجابية إلى تحسن العلاقة داخل المؤسسات بين الإدارة والعمالين بها من ناحية، والإدارة وعملاء المؤسسة من ناحية أخرى، بالإضافة إلى تحسن سمعة المؤسسات وتصبح مؤهلة للاقتراض من القطاع المصرفي، وقد أكدت الدراسات على أن جذب الاستثمارات، فضلاً عن تحسين العلاقة بين المؤسسات والحكومة مما يعود عليها بالنفع. وقد أكدت الدراسات على أن التزام المؤسسات ببرامج المسؤولية الاجتماعية يكون له أثر إيجابي على إنتاجية العاملين وعلى مستوى أجورهم، وأوضحت دراسات أخرى وجود علاقة إيجابية بين الالتزام البيئي وإنتاجية المؤسسات وكفاءتها في استخدام الموارد . كما تؤكد بعض الدراسات على أن الأداء المالي للمؤسسات يؤثر أيضاً على قدرتها على تحمل مسؤوليتها الاجتماعية.

الفرع الثاني : الآثار غير المباشرة للمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي :

1- تحسين صورة المؤسسة : و التي تُبني على أساس الكفاءة في الأداء، و النجاح في تقديم الخدمات والثقة المتبادلة بين المؤسسات وأصحاب المصالح ومستوى الشفافية الذي تعامل به هذه المؤسسات ومدى مراعاتها لاعتبارات البيئة واهتمامها بالاستثمار البشري . و هذا يسهم بدرجة كبيرة في تحسين سمعتها؛

2-تحسين فرص الحصول على رؤوس الأموال¹: إن اكتساب المؤسسة للسمعة الجيدة جراء تبنيها للمسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى تحسين وضعها في أسواق الإقراض، حيث تستطيع جذب المزيد من الأموال وتقليل التكاليف الإجمالية للإقراض؛

3-زيادة القدرة على اجتذاب عاملين يتمتعون بمهارات أعلى وارتفاع الروح المعنوية ودرجة الالتزام : يمكن للممارسات المسئولة اجتماعياً تحسين قدرة المؤسسة على جذب عاملين يتمتعون بمهارات أعلى والاحتفاظ بهم، حيث أن معظم الطالبين للعمل يسعون له في شركات تتمتع بسمعة حية من ناحية المسؤولية الاجتماعية . فمن الملاحظ عادةً ارتفاع الروح المعنوية للعاملين لدى المؤسسات التي تطبق برامج فعالة لمواطنة المؤسسات؛

4-زيادة الإنتاجية والجودة : إن الجهد الذي تبذله المؤسسات في سبيل الاضطلاع بالمسؤولية الاجتماعية من خلال القوة العاملة والعمليات التي تقوم بها، تؤدي في الغالب إلى زيادة الإنتاجية وتحفيض معدل وقوع الأخطاء، وتعزز الفعالية والكفاءة عن طريق تحسين ظروف العمل وزيادة مشاركة الموظفين في صنع القرار؛

5-خلق فرص عمل جديدة: تتميز المؤسسات المسئولة اجتماعياً بارتباطها بأربع أنشطة أساسية تطوير التكنولوجيا والمنتجات والخدمات، إنتاج خدمات ومنتجات جديدة تلي مطالب المستهلك في الحفاظ على نمط حياة صحي، توفير السلع والخدمات بأسعار معقولة للمستهلكين الفقراء، ابتكار آليات سوقية جديدة.

وما سبق يمكن إثبات صحة الفرضية الأولى التي تقول " لا يوجد اتفاق عام حول مفهومها ، ولكن يمكن اعتبارها مدى مساهمة المؤسسات في الكثير من الأنشطة الاجتماعية ، مثل محاربة الفقر والبطالة ومكافحة التلوث وتوفير كل متطلبات الرعاية الصحية وغيرها ، أما الأداء المالي هو أداة للتعرف على الوضع المالي القائم في المؤسسة، يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى إنجاز الأهداف ، ويساهم في إتاحة الموارد المالية وتزويد المؤسسة بالفرص الاستثماري " .

المبحث الثاني: الدراسات العلمية السابقة حول المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي

من أجل تدعيم الجانب النظري لموضوع الدراسة فقد تم مراجعة بعض الأبحاث والدراسات العلمية السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وذلك لتقديم ما تناولته هذه الدراسات من متغيرات يمكن الاستفادة منها في موضوع الدراسة. ومنه في هذا البحث سوف يتم عرض بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي .

المطلب الأول : دراسات متعلقة بمتغير الأداء المالي

✓ دراسة حفصي رشيد بعنوان "تقييم الأداء المالي للمؤسسات المسورة في بورصة الجزائر - دراسة إحصائية خلال الفترة 1999-2009" ، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة - 2010/2011.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الأداء المالي للشركات المسورة في بورصة الجزائر خلال الفترة ممتدة ما بين 1999 و 2009، حيث تعالج إشكالية هذه الدراسة مدى وجود أثر لتنصير الشركة في البورصة على سلوكها أداءها الماليين. يهدف الكشف عن هذا الأثر وعن مدى وجود تباين بين هذه الشركات المسورة، قام الباحث باستعمال التحليل العائلي المميز أسلوب التحليل على مركبات أساسية وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلاف في مستويات الأداء المالي للمؤسسات المسورة في بورصة الجزائر عن أدائها المالي بعد دخولها إلى البورصة. بينما هدف دراستنا إلى التعرف على مدى مساهمة المسؤولية الاجتماعية في الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية وفي هذا الصدد تم انجاز استبيان

¹ بن ساسي، بن عزوز إيمان، الحكومة والمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية، الملتقى العلمي الدولي حول : آليات حوكمة المؤسسات ومتطلبات تحقيق التنمية المستدامة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 25/26 نوفمبر 2013 ص 09.

الفصل الأول:

مراجعة الأدبيات

لعرض جمع معلومات حول المسؤولية الاجتماعية، وتحليل القوائم المالية لمؤسسة نفطال – وحدة تقرت – من أجل حساب مؤشرات الأداء المالي. بينما الدراسة السابقة لم تربط الأداء المالي بالمسؤولية الاجتماعية.

المطلب الثاني: دراسات متعلقة بمتغير المسؤولية الاجتماعية

- ✓ دراسة وهيبة مقدم بعنوان "سياسات وبرامج المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية في منظمات الأعمال " مداخلة في إطار الملتقى الدولي الخامس حول رأس مال الفكر في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة،جامعة الشلف 14/13 ديسمبر 2011

كانت الدراسة تهدف إلى التعرف على مظاهر وأشكال المسؤولية الاجتماعية التي تمارسها المنظمة تجاه الموارد البشرية العاملة لديها، وكذا التعرف على تجارب كبرى الشركات العربية التي تتميز في مجال إعداد وتطبيق نشاطات متميزة لمارسة المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية، ولقد تمت دراسة الحال في ثلاث شركات مختلفة هي سونطراك، شركة أبوظبي للمطارات وشركة الخليج لصناعة البتروكيميات، واستخدمت الباحثة الأسلوب الوصفي التحليلي. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بجمع المعلومات بالاعتماد على شبكة الانترنت من خلال الموقع الالكتروني لتعرف على برامج وسياسات المسؤولية المطبقة في الشركات المدروسة . وخلصت الدراسة إلى أن سياسات المسؤولية الاجتماعية المطبقة على مستوى إدارة الموارد البشرية هي شكل من أشكال الاستثمار في المورد البشري، وبالتالي فهي ميزة تنافسية لصالح المنظمة، وترتبط أيضاً الميزانية المخصصة لهذه البرامج بالأداء المالي للشركات، حيث أن البرامج المخصصة لتنمية وتطوير الموارد البشرية تحتاج إلى قدرات مالية كبيرة قد لا تتوفر لدى كل منظمات الأعمال. إلا أن هذه الدراسة ركزت على مجال واحد من مجالات المسؤولية الاجتماعية وهو الموارد البشرية، ولم تحتوي على أداة لقياس المسؤولية الاجتماعية . في حين تهدف دراستنا إلى دراسة كل مجالات المسؤولية الاجتماعية من خلال إعداد استبيان، ومساهمتها في الأداء المالي من خلال تحليل المستندات المالية لمؤسسة نفطال – تقرت –

- ✓ دراسة الطاهر خامرة بعنوان " المسؤلية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة" مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرابح –ورقلة- 2007

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على موضوع الالتزامات البيئية والاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية بهدف تحقيق التنمية المستدامة، ولقد اختار الباحث مؤسسة سونطراك كدراسة حالة ، وأهم النتائج المتوصل إليها هي أن تقسيم Esteo لحالات المسؤولية الاجتماعية والبيئية يعبر أهم تقسيم حيث يضم جميع الأنشطة ذات المضمن البيئي والاجتماعي وهذه الحالات هي (مجال المساهمات العامة، مجال الموارد البشرية، مجال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية، مجال المتوجه). إلا أن الدراسة لم تحتوي على أداة لقياس المسؤولية الاجتماعية فالباحث اعتمد على قياس حجة التكاليف التي تتحملها المؤسسة للالتزام بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية، كما أنها لم ترتبط بمتغير الأداء المالي. بينما تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مدى مساهمة مجالات المسؤولية الاجتماعية في الأداء المالي للمؤسسة، وذلك من خلال إنجاز استماره استبيان من أجل جمع البيانات حول المسؤولية الاجتماعية وتحليل القوائم المالية لحساب مؤشرات تقييم الأداء المالي.

- ✓ دراسة Jean-Pierre Segal, André Sobczak et Claude-Emmanuel Triomphe بعنوان

الفصل الأول:

مراجعة الأدبيات

"La responsabilité sociale des entreprises et les conditions de travail"

المسؤولية الاجتماعية للشركات وظروف العمل فيها، 2003.

هدف هذا التقرير إلى التعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية وظروف العمل في البلدان الأوروبية ولقد تم اختيار كل من ألمانيا، المملكة المتحدة، المجر وفرنسا كعينة، وأهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذا التقرير وجود اختلافات جوهرية في ممارسة المسؤولية الاجتماعية بين البلدان الأوروبية، ففي المجر تعتبر المسؤولية الاجتماعية أولًا وقبل كل شيء خاصة عندما كانت تطبق النظام الاشتراكي، بالرغم من انتقالها إلى النظام الرأسمالي إلا أنها استمرت في لعب هذا الدور، وفي المملكة المتحدة نجد هناك معايير تنظيمية للحوار بين الإدارة والموظفين تسعى من خلالها إلى وجود حوار صادق بين الطرفين، بينما في ألمانيا فالمسؤولية الاجتماعية بين الإدارة والموظفين هي راسخة وتقوم على تقليد قديم وله جذور عميقة في المجتمع الألماني، وفي فرنسا نجد أن الحكومة سنت مجموعة قوانين ولوائح تنظيمية لتنظيم العلاقة بين الإدارة والموظفين وألزمت المؤسسات بإعداد التقارير البيعية والاجتماعية. إلا أن الدراسة لم ترتبط بمتغير الأداء المالي، في تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة تأثير المسؤولية الاجتماعية في الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.

المطلب الثالث : دراسات سابقة متعلقة بمتغير المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للمؤسسة

✓ دراسة عبد الرزاق مولاي لخضير، حسين شنيجي بعنوان "أثر تبني المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسات" ، مداخلة في إطار الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات الحكومية، ط 2 ، نمو المؤسسات والاقتصاديات بين تحقيق الأداء المالي وتحديات الأداء البيئي، جامعة ورقلة، نوفمبر 2011
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير التزام المؤسسة بالمسؤولية الاجتماعية على أدائها المالي، حيث قام الباحثان بجمع المقالات المنشورة والدراسات حول الموضوع وتقديم النتائج المتوصل إليها، وخلصت هذه الدراسة إلى أن تطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية سيكون مؤثراً من الناحية المالية، فهناك عدة دراسات توضح الارتباط بين الممارسات التجارية المسئولة وتحسين الأداء المالي . إلا أن هذه الدراسة عالجت الجانب النظري فقط من الموضوع. في حين تهدف دراستنا إلى معرفة مدى مساهمة المسؤولية الاجتماعية في الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية مع اعتماد مؤسسة نفطال - تقررت - كحالة عملية .

✓ دراسة : A Meta-analysis Marc Orlitzky, Frank L. Schmidt, Sara L

Rynes بعنوان **Corporate Social and Financial Performance** الشركات الاجتماعية

والأداء المالي، منشورات SAGE ، لندن، سنة 2003.

هدفت الدراسة إلى تكميم العلاقة بين الأداء المالي والأداء الاجتماعي للشركات من خلال استخدام التحليلات الإحصائية، وقد بلغت عينة الدراسة ما يقارب إلى 33878 ملاحظة، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث هو وجود علاقة إيجابية بين الأداء المالي والأداء الاجتماعي وإن هذه العلاقة ثنائية الاتجاه وفي الوقت نفسه لكن هذه الدراسة اهتمت بالأداء الاجتماعي ككل . بينما تهدف دراستنا إلى معرفة مدى مساهمة مجالات المسؤولية الاجتماعية في الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية وذلك من خلال قياسها عبر استماراة استبيان وتحليل القوائم المالية للمؤسسة .

المطلب الرابع : ما يميز دراستنا عن غيرها

الدراسة الحالية	الدراسة السابقة	اسم الباحث وعنوان الدراسة
-----------------	-----------------	---------------------------

الفصل الأول:

مراجعة الأدبيات

		<u>الهدف</u>	<u>حفصي رشيد</u> تقييم الأداء المالي للمؤسسات المسورة في بورصة الجزائر
ابراز أثر التزام المؤسسة بالمسؤولية الاجتماعية على أدائها المالي	ابراز أثر تسعير الشركة في البورصة على سلوكها وأدائها المالين	<u>الأداة</u>	
الاستبيان	استعمال التحليل العامل المميز	<u>المكان</u>	
مؤسسة نفطال - تقرت	بورصة الجزائر	<u>النتائج</u>	
دراسة كل مجالات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة وأثرها على الأداء المالي	التعرف على مظاهر وأشكال المسؤولية الاجتماعية التي تمارسها المنظمة تجاه الموارد البشرية العاملة لديها	<u>الهدف</u>	<u> وهبة مقدم</u> سياسات وبرامج المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية في منظمات الأعمال
الاستبيان	لا يوجد	<u>الأداة</u>	
مؤسسة نفطال - تقرت	سونطراك، شركة أبوظبي للمطارات وشركة الخليج لصناعة البيترو كيميات	<u>المكان</u>	
	سياسات المسؤولية الاجتماعية المطبقة على مستوى إدارة الموارد البشرية هي ميزة تنافسية لصالح المنظمة	<u>النتائج</u>	
معرفة مدى مساهمة مجالات المسؤولية الاجتماعية في الأداء المالي للمؤسسة	تسليط الضوء على موضوع الالتزامات البيئية والاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية بهدف تحقيق التنمية المستدامة	<u>الهدف</u>	<u>طاهر خامرة</u> المؤهلية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة
الاستبيان	قياس حجم التكاليف	<u>الأداة</u>	
مؤسسة نفطال - تقرت	مؤسسة سونطراك	<u>المكان</u>	
	تقسيم Esteo بحالات المسؤولية الاجتماعية والبيئية يعتبر أهم تقسيم حيث يضم	<u>النتائج</u>	

الفصل الأول:

مراجعة الأدبيات

	جميع الأنشطة ذات المضمون البيئي والاجتماعي		
معرفة تأثير المسؤولية الاجتماعية في الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية .	التعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية وظروف العمل في البلدان الأوروبية.	الهدف	Jean-Pierre Segal, André Sobczak et Claude-Emmanuel Triomphe تقرير حول المسؤولية الاجتماعية للشركات وظروف العمل فيها.
استبيان	لا يوجد	الأداة	
مؤسسة نفطال - تقررت	ألمانيا، المملكة المتحدة، البرتغال وفرنسا	المكان	
	وجود اختلافات جوهرية في ممارسة المسؤولية الاجتماعية بين البلدان الأوروبية	النتائج	
معرفة تأثير مجالات المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية .	تأثير التزام المؤسسة بالمسؤولية الاجتماعية على أدائها المالي	الهدف	عبد الرزاق مولاي حضر، حسين شنني أثر تبني المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسات
استبيان	المقالات والدراسات العلمية	الأداة	
مؤسسة نفطال		المكان	
	أن تطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية سيكون مؤثراً من الناحية المالية	النتائج	
	تكريم العلاقة بين الأداء المالي والأداء الاجتماعي للشركات	الهدف	A Meta-analysis Marc Orlitzky, Frank L. Schmidt, Sara L Rynes الشركات الاجتماعية والأداء المالي.
الاستبيان	التحليلات الإحصائية	الأداة	
معرفة تأثير مجالات المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية .	وجود علاقة ايجابية بين الأداء المالي والأداء الاجتماعي وإن هذه العلاقة ثنائية الاتجاه وفي الوقت نفسه	النتائج	

خلاصة الفصل

يمكن القول أن الأداء هو وسيلة لتقدير عمل المؤسسة من جهة التكاليف والتي تعبّر عن الكفاءة عن طريق النسبة بين الوسائل المستخدمة والنتائج المحققة، حيث يقدم لنا الأداء نظام متكامل مدخلاته تمثل في الفعالية والكفاءة وخرجاته تمثلة في تحقيق الأهداف، تقدير أداء المؤسسة يتمثل في تقدير أنشطتها على ضوء ما توصلت إليه من نتائج في نهاية فترة من الزمن.

أما المسؤولية الاجتماعية فهي ذات مفهوم متغير و دائم التطور مرتبطة بالتنمية المستدامة، وهي تعبّر عن الالتزام الأخلاقي المتواصل للمؤسسة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وهناك عدة مؤشرات تقدير أداء الاجتماعي، حيث هناك مؤشرات تعتمد على التكاليف الاجتماعية في قياسها، وأخرى تقدير فعالية مختلف الأنشطة الاجتماعية التي تؤديها المؤسسات من خلال مجالات المسؤولية الاجتماعية، وعليه في الفصل المولى سوف ندرس علاقة مساهمات المؤسسة في مجالات المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الأداء المالي .



الفصل الثاني:

الدراسة التطبيقية

تمهيد

بعد النطريق إلى أهم المفاهيم الأساسية حول الأداء المالي والمسؤولية الاجتماعية، وعرض بعد الدراسات التي تناولت هذين المفهومين، سنجاول من خلال هذا الفصل إسقاط أهم ما توصلنا إليه من خلال الدراسة النظرية على مؤسسة اقتصادية جزائرية، ولقد وقع اختيارنا على مؤسسة نفطال – مركز الزفت – الفرع التجاري بتقرت – ورقلة – خلال الفترة (2011-2014)، من أجل دراسة تأثير مساهمة المؤسسة في مجالات المسؤولية الاجتماعية على أدائها المالي من خلال تقييم هذا الأخير باستخدام مؤشرات التوازن المالي إضافة إلى معدل المرونة الاقتصادية والمالية، وقياس المسؤولية الاجتماعية من خلال استبيان، وعليه سوف ننطريق إلى :

المبحث الأول: طريقة وأدوات الدراسة؛

المبحث الثاني: عرض ومناقشة النتائج.

المبحث الأول : طريقة وأدوات الدراسة

كون أن المسؤولية الاجتماعية تمس الجانب الاجتماعي، إذا فهي من المتغيرات النوعية التي لا يمكن تكميمها أو قياسها وحصرها في أرقام، لذا تم اللجوء إلى استعمال الاستبيان بغية تكميمها، كما قمنا بتحليل القوائم المالية لحساب مؤشرات تقييم الأداء المالي.

المطلب الأول: الطرق المستخدمة في جمع المعطيات

1/ مجتمع وعينة الدراسة :

❖ مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة بمجموع العمال والموظفين في مؤسسة نفط الجزائر وتعرف على الصعيد الوطني والدولي باسم المؤسسة الوطنية لتسويق وتوزيع المنتجات البترولية، وهي مؤسسة ذات أسهم برأس مال مقدر بـ 156.500.000.00 دج، تابعة 100% لمؤسسة سونطرارك يتمثل دورها الرئيسي في تسويق وتوزيع المواد البترولية ومشتقاتها عبر كامل التراب الوطني.

❖ عينة الدراسة

تمأخذ عينة عشوائية من مجتمع الدراسة تكونت من (50) عامل، وهم عمال مركز الزفت لوحدة تقرت والبالغ عددهم 60 عامل، ولكن تمأخذ 50 عامل فقط لتزامن فترة اجراء التربص والعطل السنوية لبعض العمال، حيث تم توزيع استمرارات الاستبيان على جميع أفراد العينة، وقد تم استرجاع (45) استبيان، واستبعاد (07) استبيانات لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي، ليصبح عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل (38) استبيان، لتشكل ما نسبته 84.44 % من عدد الاستبيانات المسترجعة.

2/ طبيعة متغيرات الدراسة

❖ المسؤولية الاجتماعية : كمتغير مستقل حيث ستحاول دراسة تأثيره على الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة، بعد إثبات مساهمات هذه الأخيرة في مجالات المسؤولية الاجتماعية، باستعمال أداة الاستبيان؛

❖ الأداء المالي : كمتغير تابع يعتمد في قياسه على معلومات ذات طبيعة مالية متمثلة في مخرجات المؤسسة من القوائم المالية، وستحاول دراسة تأثيره في مجالات المسؤولية الاجتماعية، من خلال مقارنة قيم مؤشرات الأداء المالي للمؤسسة خلال أربع سنوات الأخيرة.

3/ تلخيص المعطيات المجمعة

لغرض الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، قمنا بإجراء مقابلات مباشرة مع مختصين في قسم المحاسبة والمالية لمركز الزفت -وحدة تقرت-، حيث تم جمع كل من جداول حسابات التائج والميزانيات الحاسبية والمالية للفترة (2011-2014) الخاصة بهذا الفرع لعدم تمكننا من الحصول على الوثائق المالية والمحاسبية للمؤسسة الأم، ومن خلالها تم حساب مؤشرات التوازن المالي المتمثلة في رأس مال العامل، احتياجات رأس مال العامل، الخزينة، بالإضافة إلى المردودية المالية والاقتصادية، هذا فيما يخص متغير الأداء المالي، أما بالنسبة للمتغير المستقل المتمثل في المسؤولية الاجتماعية فقد تم جمع المعطيات عن طريق الاستبيان كأدلة رئيسية للبحث، حيث من

الفصل الثاني:

الدراسة التطبيقية

حالها تم تحليل جميع العناصر الخاصة بكل مجال من مجالات المسؤولية الاجتماعية باستخدام البرامج والأدوات الإحصائية.

المطلب الثاني : الأدوات والبرامج المستخدمة

سنووضح في هذا الجزء الأدوات المستخدمة في جمع المعطيات الخاصة بالدراسة، وكذا البرامج المستخدمة في معالجة هذه المعطيات.

الفرع الأول : الأدوات المستخدمة في جمع المعطيات

1/ جمع الوثائق

قصد تحليل الوضعية المالية للمؤسسة، قمنا بجمع كل من الوثائق المحاسبية والمالية المتمثلة في جداول حسابات النتائج والميزانيات المحاسبية و المالية للمؤسسة محل الدراسة خلال الفترة الممتدة من سنة 2011 إلى سنة 2014 ، وذلك لحساب مؤشرات الأداء المالي المتطرق لها في الجانب النظري من البحث.

2/ الاستبيان

من أجل تقييم ممارسة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة محل الدراسة، تم إعداد استبيان يضم 26 سؤال²² ، وهذا لغرض الحصول على البيانات الأولية اللازمة لاستكمال الجانب التطبيقي، حيث تم تصميمه بالاعتماد على استبيانات لدراسات سابقة محكمة من طرف أكثر من ثلات مختصين، وتم تكييفه بما يتلاءم ودراسة الحالة، كما أن الأسئلة كانت وفق نمط الأسئلة المغلقة وهذا من أجل تسهيل عملية تحليل النتائج، حيث توزعت الأسئلة على قسمين رئисيين كما يلي :

- **القسم الأول :** يضم معلومات شخصية تتعلق بالجذب على الاستبيان، متمثلة في الجنس، العمر، المؤهل العلمي، والوظيفة.
- **القسم الثاني :** يضم الأسئلة الممتدة من السؤال رقم 01 إلى السؤال رقم 26 ، تتعلق مجالات المسؤولية الاجتماعية المتمثلة في مجال المساهمات العامة، مجال الموارد البشرية، مجال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية، ومجال المتوج.

الفرع الثاني : البرامج المستخدمة في معالجة المعطيات

بعد الحصول على الوثائق الازمة وحساب مختلف المؤشرات، وكذا تحصيل العدد النهائي للاستبيانات المقبولة، تم الاعتماد في عرض وتحليل المعطيات على برنامج EXCEL2007 لمعالجة المعطيات التي تكون في شكل جداول ليترجمها إلى رسومات بيانية في أعمدة لتسهيل عملية الملاحظة والتحليل . كما تم الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS20) من خلال التحليل الإحصائي الوصفي وما يندرج تحته من تحليل عبر كل من :

- 1) **التكرارات والنسبة :** للتعرف على الصفات الشخصية لمفردات الدراسة وتحديد استجابات أفرادها اتجاه العبارات التي تتضمنها أداة الدراسة؟
- 2) **المتوسطات الحسابية :** وذلك لمعرفة مدى ارتفاع وانخفاض استجابات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات الاستبيان، ومن خلاله يمكن ترتيب عبارات كل عنصر حسب أعلى متوسط؛
- 3) **الانحرافات المعيارية :** وذلك لمعرفة مدى انحراف إجابات أفراد عينة الدراسة عن موطئها الحسابية؛
- 4) اختبار تحليل التباين ANOVA لاختبار صحة الفرضيات وقياس مدى اختلاف إجابات أفراد العينة لفقرات الاستبيان؛
- 5) معامل الارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين محاور الاستبيان؛

²² انظر إلى الملحق رقم 01

الفصل الثاني:

الدراسة التطبيقية

6) ثبات الأداة : تم استخراج معامل الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، بالاعتماد على معامل ألفا كرونباخ (AlphaCronbach's)، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم(01-02) معامل الثبات الكلية (ألفا كرونباخ)

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,840	26

المصدر: مخرجات النظام الإحصائي SPSS.

من خلال الجدول نجد أنه لدينا 26 عبارة في الاستبيان، وأن قيمة معامل الثبات بلغت 0,84 وهي أكبر من 0,6 ومنه نقول أن معامل ثبات العبارات إجمالاً مقبول جداً، أي في حالة إعادة توزيع الاستبيان على نفس العينة وفي نفس الظروف سنحصل على نفس الإجابات بنسبة 84%.

وقد تم إعداد الأسئلة على أساس مقياس لديكارت الثلاثي (Likert Scale) الذي يتحمل ثلاث إجابات، وهذا حتى يتسع لنا تحديد آراء أفراد العينة حول كل الفقرات التي تناولها الاستبيان.

جدول رقم (02-02) : مقياس لديكارت الثلاثي(Likert Scale)

غير موافق	محايد	موافق	التصنيف
01	02	03	الدرجة

المصدر: من إعداد الطالبة

يتم بعد ذلك حساب المتوسط الحسابي، ثم يحدد الاتجاه حسب قيم المتوسط المرجع، عن طريق حساب المدى (3-1=2)، ثم نقسمه على عدد الدرجات ($3/2 = 0.66$)، ونضيف النتيجة بالتدريج ابتداء من الدرجة الأولى كالتالي :

- ✓ من 1 إلى 1.66 غير موافق؛
- ✓ من 1.67 إلى 2.33 محايد؛
- ✓ من 2.34 إلى 3 موافق.

المبحث الثاني : عرض النتائج ومناقشتها

تتطلب عملية عرض النتائج ومناقشتها استخدام أدوات وطرق مختلفة لتسهيل حل إشكالية الدراسة والمتمثلة في : ما مدى مساعدة مجالات المسؤولية الاجتماعية في الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية؟، لذا سنجاول في هذا المبحث عرض النتائج المتحصل عليها وتحليلها وتفسيرها بالاعتماد على المعلومات المتحصل عليها من طرف مؤسسة نفطال - وحدة تقرير - وتلخيصها في أشكال مختلفة لتسهيل عملية قراءة النتائج المتحصل عليها وبشكل دقيق.

المطلب الأول : عرض نتائج الدراسة

بناء على المعلومات الجمعة، سيتم في هذا الجزء عرض أهم النتائج المتوصّل إليها.

الفرع الأول : عرض نتائج عناصر الاستبيان

اعتماداً على البرامج المذكورة سابقاً، سنعرض في هذا الجزء نتائج التحليل الإحصائي لعناصر الاستبيان.

أولاً: تقديم خصائص العينة :

✓ بيانات متعلقة بالجنس

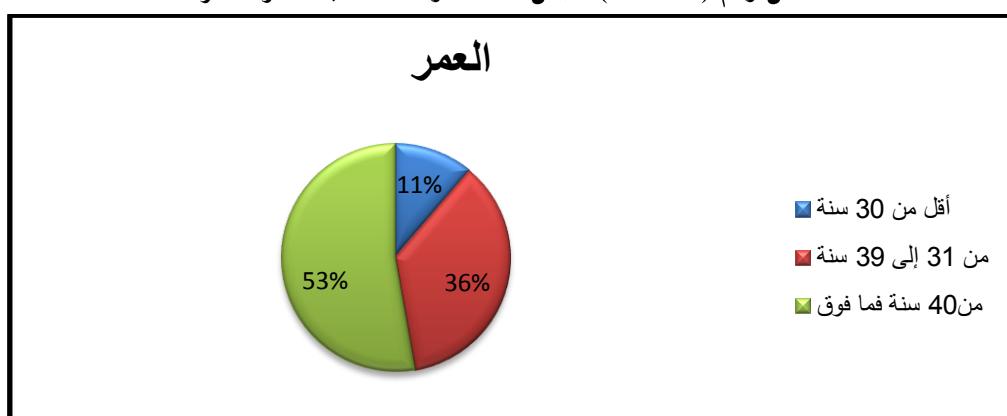
شكل رقم (01-02) : يوضح عينة الدراسة حسب متغير الجنس بيانات متعلقة بالجنس



المصدر : مخرجات برنامج (EXCEL2007)، اعتماداً على نتائج الاستبيان

✓ بيانات متعلقة بالعمر

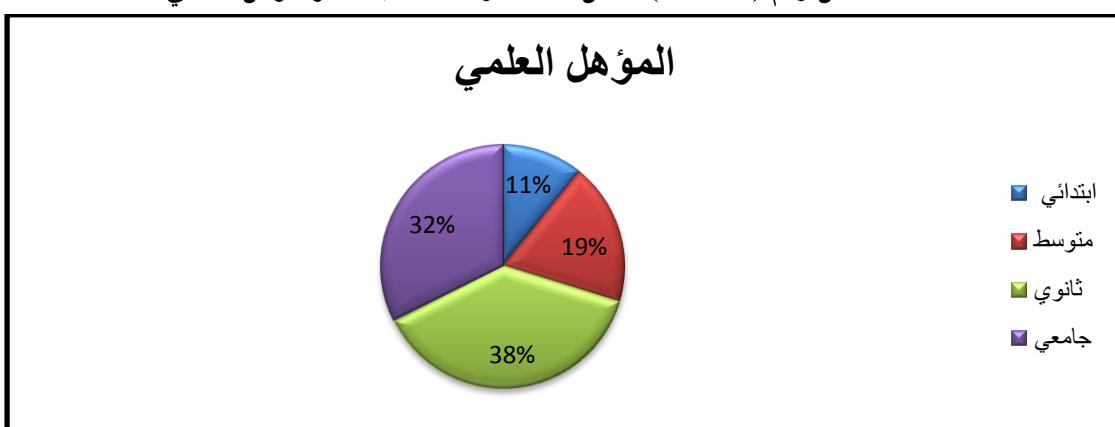
شكل رقم (02-02) : يمثل عينة الدراسة حسب متغير العمر



المصدر : مخرجات برنامج (EXCEL2007)، اعتماداً على نتائج الاستبيان.

✓ بيانات متعلقة بالمؤهل العلمي

شكل رقم (03-02) : يمثل عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي



الفصل الثاني:

الدراسة التطبيقية

المصدر: مخرجات برنامج EXCEL2007، اعتماداً على نتائج الاستبيان.

✓ بيانات متعلقة بالوظيفة

شكل رقم (02-04): يمثل عينة الدراسة حسب الوظيفة



المصدر: مخرجات برنامج EXCEL2007، اعتماداً على نتائج الاستبيان.

ثانياً : تقديم النتائج الخاصة بالمساهمة في مجالات المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة محل الدراسة

1. نتائج الاستبيان المتعلقة بمحال المساهمات العامة

جدول رقم (02-03) : يمثل نتائج الاستبيان الخاصة بمحال المساهمات العامة للمسؤولية الاجتماعية

رقم السؤال	مجال المساهمات العامة للمسؤولية الاجتماعية	الحساسي	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
01	تقديم المؤسسة الهبات والتبرعات لدعم المؤسسات العلمية والثقافية	1.76	0.89	06	0.89	متوسط
02	توفر المؤسسة وسائل النقل لعمالها	2.73	0.60	02	0.60	مرتفع
03	توفر المؤسسة المساكن للعمال	1.53	0.83	07	0.83	متوسط
04	توفر المؤسسة الخدمات الطبية للعمال	2.87	0.47	01	0.47	مرتفع
05	توفر المؤسسة متطلبات الرعاية الصحية لأسر العاملين	2.47	0.79	04	0.79	مرتفع
06	توفر المؤسسة مراكز لرعاية الأطفال (روضه الأطفال)	2.32	0.91	05	0.91	مرتفع
07	توفر المؤسسة مراكز للتخفيض والرحلات للبقاء المقدسة	2.71	0.65	03	0.65	مرتفع
المتوسط الحساسي والانحراف المعياري العام						
مرتفع 0.31 2.33						

المصدر : مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS، بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

الفصل الثاني:

الدراسة التطبيقية

2. نتائج الاستبيان المتعلقة بمجال الموارد البشرية

جدول رقم (02-04) : يمثل نتائج الاستبيان الخاصة بمجال الموارد البشرية للمسؤولية الاجتماعية

رقم السؤال	مجال الموارد البشرية للمسؤولية الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
01	تميزت مسابقات التوظيف التي تقوم بها المؤسسة بالصدقافية	1.89	0.86	04	متوسط
02	مؤهلاتك ومستواك تتناسب ومنصب العمل الذي تشغله	2.80	0.90	01	مرتفع
03	توفر المؤسسة فرص عمل لذوي الاحتياجات الخاصة	1.45	0.68	06	منخفض
04	أنت راضي عن الأجر الذي تتلقاه	2.03	0.97	03	متوسط
05	نظام الأجر والكافيات محفز لأداء عملك	1.87	0.84	05	متوسط
06	المؤسسة تمنح فرص متكافئة للخضوع إلى برنامج تكويني	2.14	0.88	02	متوسط
07	توفر المؤسسة على نظام أمن فعال	2.14	0.86	02	متوسط
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام					
		1.97	0.50		

المصدر : مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS، بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

3. نتائج الاستبيان المتعلقة بالموارد الطبيعية والمساهمات البيئية

جدول رقم (02-05) : يمثل نتائج الاستبيان الخاصة بمجال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية للمسؤولية الاجتماعية

رقم السؤال	مجال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
01	تعتبر حماية البيئة من أهم اهتمامات المؤسسة	2.16	0.82	01	متوسط
02	تقوم المؤسسة بدعم الأبحاث العلمية الخاصة بمكافحة التلوث	1.71	0.80	04	متوسط
03	تعمل المؤسسة على تجنب مسببات التلوث (الأرض، الماء، المياه)	2.00	0.88	02	متوسط
04	تعمل المؤسسة على توفير مخطبات لمعالجة المخلفات السائلة وبرامج لقياس الانبعاث الغازي	1.61	0.75	05	منخفض
05	تستخدم المؤسسة تقنيات حديثة للحد من التلوث	1.61	0.79	05	منخفض
06	تقوم المؤسسة بإصدار تقارير دورية عن أداءها البيئي	1.92	0.81	03	متوسط
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام					
		1.83	0.53		

الفصل الثاني:

الدراسة التطبيقية

المصدر : مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS، بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

1. نتائج الاستبيان المتعلقة بـ مجال المنتج :

جدول رقم (06-02) : يمثل نتائج الاستبيان الخاصة بـ مجال المنتج للمسؤولية الاجتماعية

رقم السؤال	مجال المنتج للمسؤولية الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الأخراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
01	تراخي المؤسسة احتياجات الزبائن عند تقديم المنتج	2.75	0.55	01	مرتفع
02	تقوم المؤسسة بالبحوث التسويقية لتحديد احتياجات المستهلكين	2.36	0.79	04	مرتفع
03	تبني المؤسسة أساليب حديثة في تصميم المنتج	2.46	0.78	02	مرتفع
04	تقوم المؤسسة بإلقاء دورات تحسيسية للتعرف على مخاطر وحدود استعمال المنتج الخاص بالمؤسسة	2.39	0.76	03	مرتفع
05	تقوم المؤسسة بصيانة وتصليح آلات الإنتاج دوريا	2.36	0.83	04	مرتفع
06	تعتمد المؤسسة على الآلات الحديثة في الإنتاج	1.86	0.83	05	متوسط
المتوسط الحسابي والاخراف المعياري العام					
0.46					
2.36					

المصدر : مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS، بالاعتماد على نتائج الاستبيان

الفرع الثاني: تقييم الأداء المالي لمؤسسة نفطال - وحدة تقرت - خلال الفترة (2011_2014)

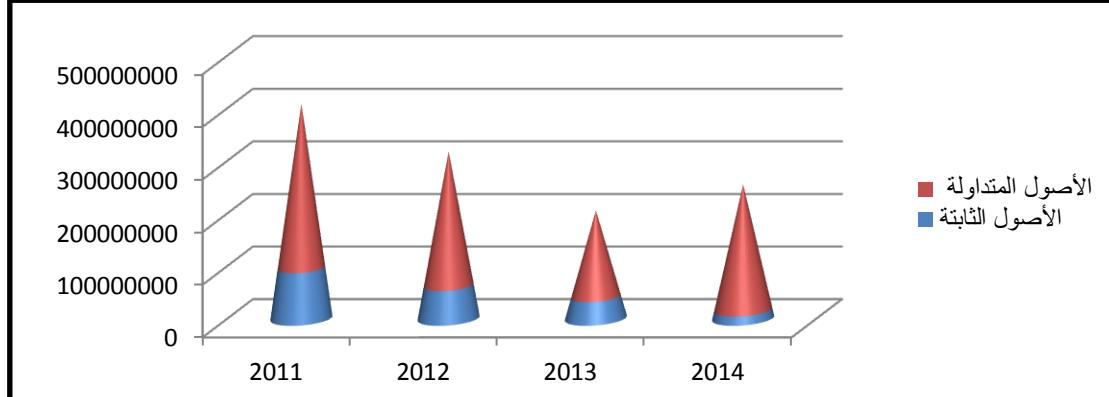
سيتم في هذا الجزء عرض عناصر أصول وخصوم المؤسسة محل الدراسة، وكذلك الأشكال البيانية الخاصة بتطور المؤشرات المالية المعتمدة في الدراسة.

أولاً: تقديم عناصر أصول وخصوم المؤسسة محل الدراسة خلال الفترة (2011-2014)

1) تطور عناصر الأصول:

شكل رقم (02-05) : يوضح تطور عناصر الأصول لمؤسسة نفطال - وحدة تقرت - خلال الفترة

(2014-2011)

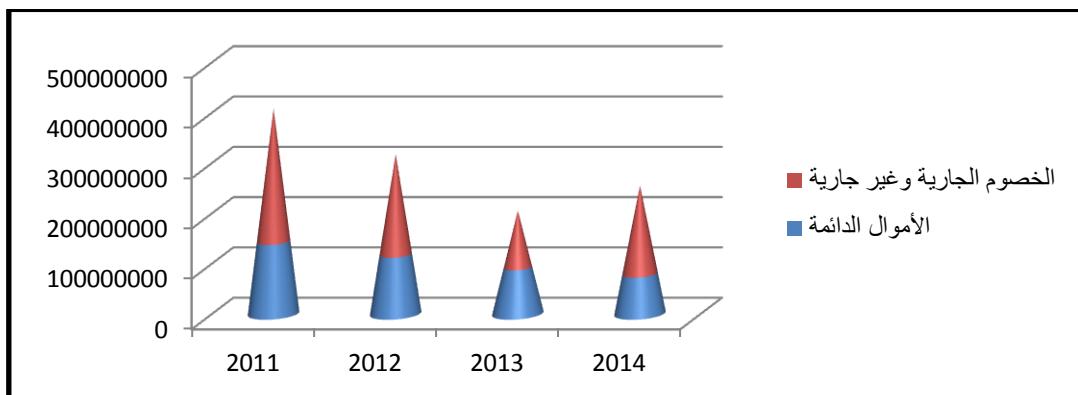


المصدر: مخرجات نظام EXCEL2007، بالاعتماد على الملحق رقم 02.

2) تطور عناصر الخصوم

شكل رقم (02-06) يوضح تطور عناصر الخصوم لمؤسسة نفطال - وحدة تقرت - خلال الفترة

(2014-2011)



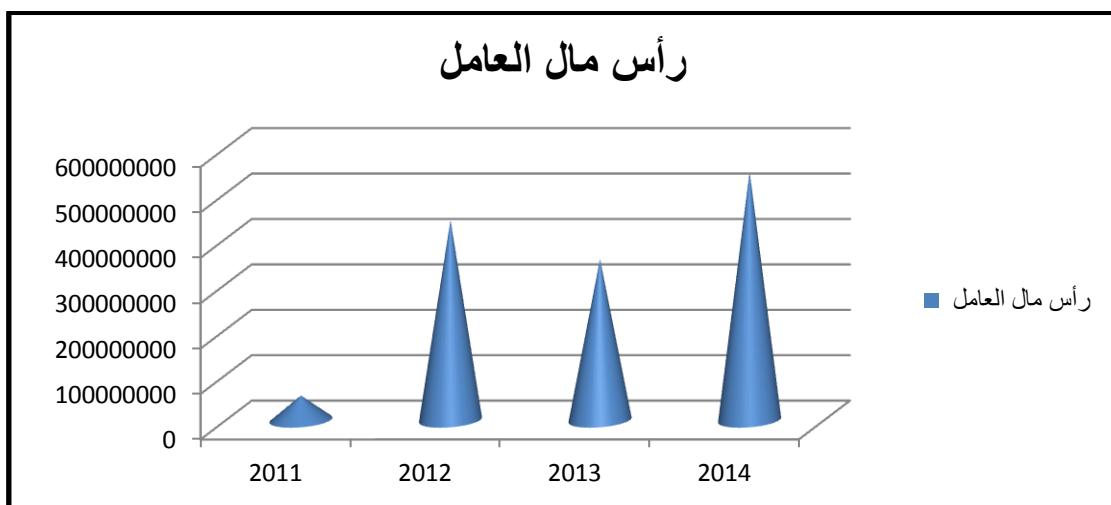
المصدر: مخرجات نظام EXCEL2007، بالاعتماد على الملحق رقم 02.

ثانياً: تقييم مؤشرات الأداء المالي

1) رأس مال العامل :

شكل رقم (02-07) يوضح تطور رأس مال العامل FRng لمؤسسة نفطال - وحدة تقرت - خلال الفترة

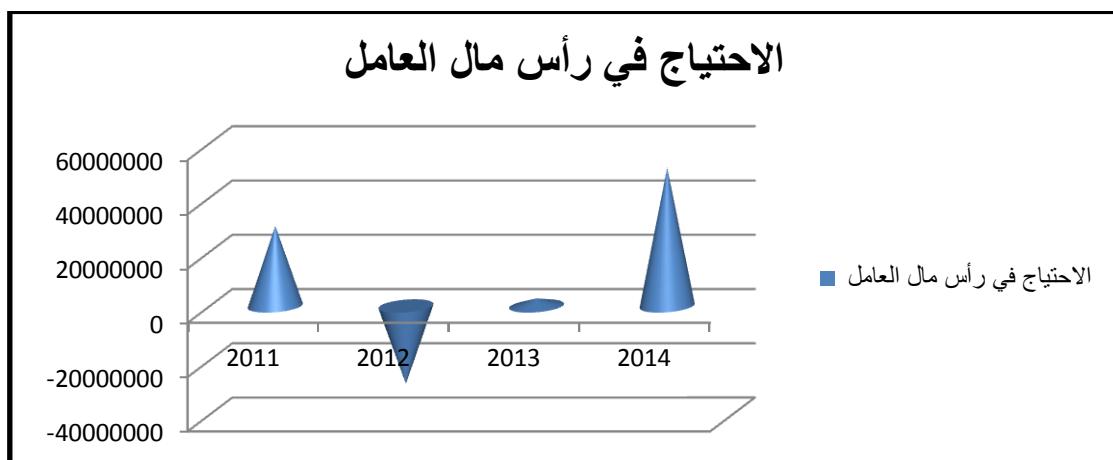
(2014-2011)



المصدر: مخرجات نظام EXCEL2007، بالاعتماد على الملحق وثائق المؤسسة.

2) الاحتياج في رأس المال العامل:

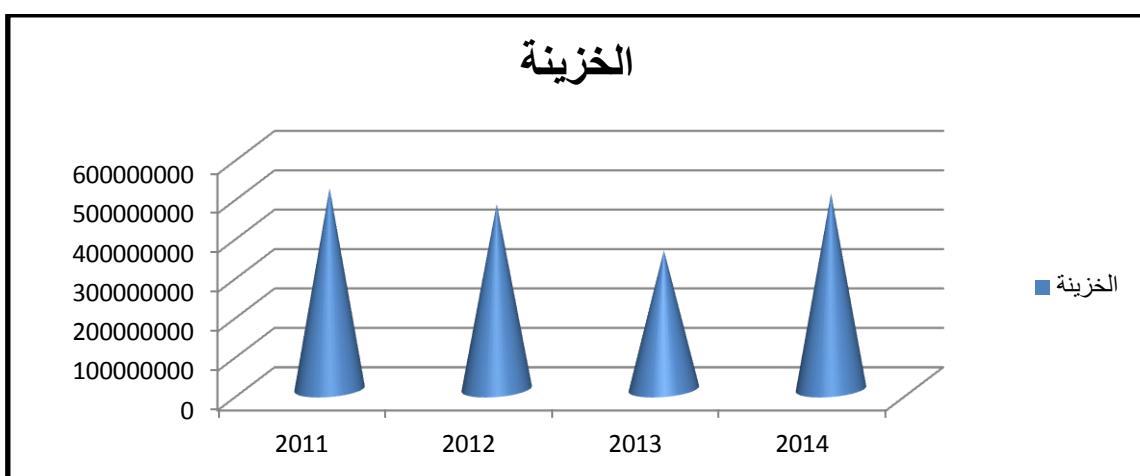
شكل رقم (08-02) : يوضح تطور الاحتياج في رأس مال العامل لمؤسسة نفطال - وحدة تقرت - خلال الفترة(2011-2014)



المصدر: مخرجات نظام EXCEL2007، بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

3) الخزينة:

شكل رقم (09-02): يوضح تطور الخزينة TR لمؤسسة نفطال - وحدة تقرت - خلال الفترة (2014-2011)

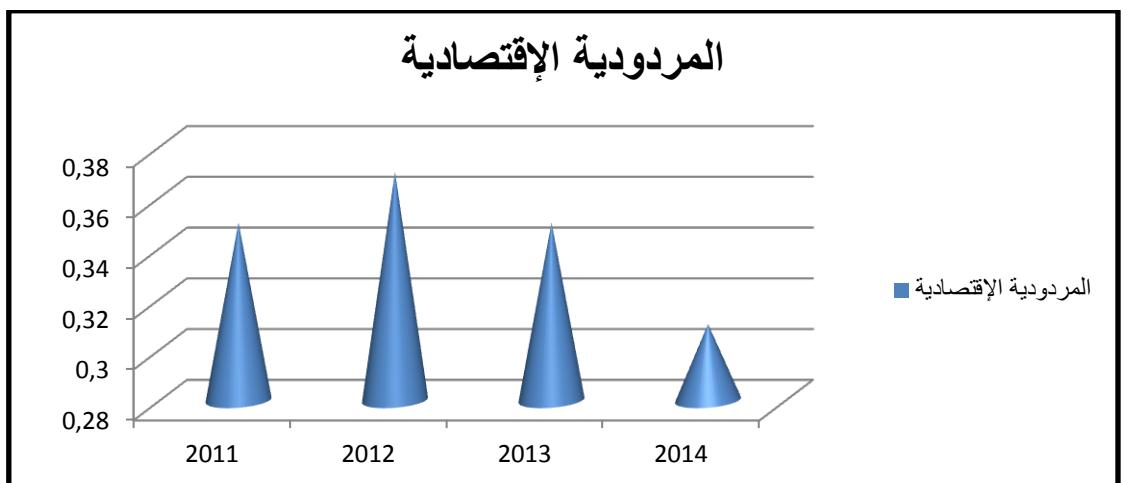


المصدر: مخرجات نظام EXCEL2007، بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

4) المردودية الاقتصادية :

شكل رقم (10-02): يوضح تطور المردودية الاقتصادية لمؤسسة نفطال-وحدة تقرت - خلال الفترة

(2014-2011)

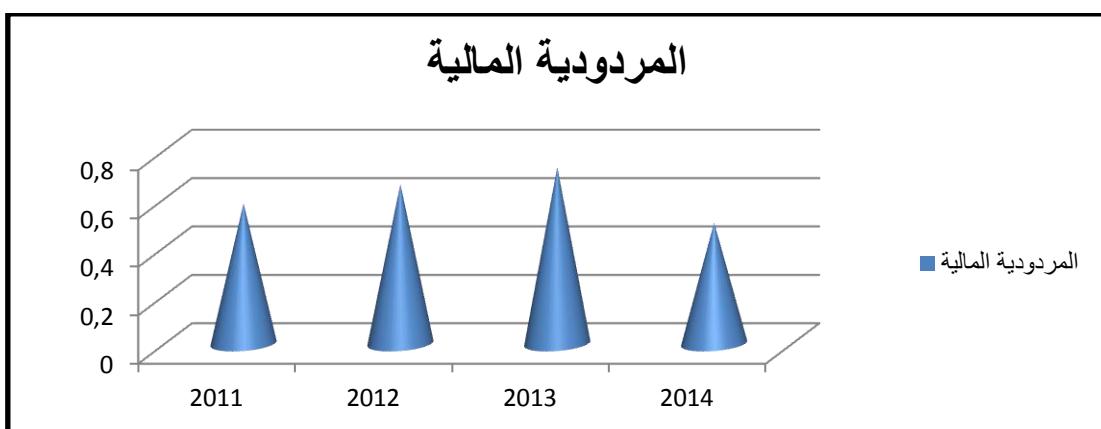


المصدر: مخرجات نظام (EXCEL2007)، بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

1) المردودية المالية :

شكل رقم (11-02): يوضح تطور المردودية المالية لمؤسسة نفطال-وحدة تقرت خلال الفترة

(2014-2011)



المصدر: مخرجات نظام (EXCEL2007)، بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

المطلب الثاني : مناقشة النتائج

الفصل الثاني:

الدراسة التطبيقية

سيتم في هذا الجزء تحليل وتفسير نتائج الاستبيان حول ممارسات المؤسسة محل الدراسة بمحالات المسؤولية الاجتماعية، وكذا تشخيص وضعيتها المالية خلال الفترة (2011-2014)، ومنه دراسة تأثير هذه الممارسات على أدائها المالي.

الفرع الأول : تحليل نتائج الاستبيان

أولاً : تحليل محور المعلومات الشخصية

- ✓ طبيعة جنس العينة : من خلال التمثيل البياني الشكل رقم (01-02) الذي يوضح طبيعة جنس العينة نلاحظ أن نسبة 89% من أفراد العينة هم ذكور، و 11% من أفراد العينة هم إناث، ويرجع سبب ارتفاع نسبة الذكور إلى طبيعة نشاط المؤسسة، والمتمثل في إنتاج وبيع الزفت حيث تسيطر الفئة الذكرية على هذا النوع من التخصصات خاصة في الجانب العملي منها.
 - ✓ العمر: من خلال الشكل رقم (02-02) الذي يوضح توزيعات أفراد العينة حسب العمر، حيث نجد نسبة 11% من أفراد العينة هم أقل من 30 سنة، و 36% من أفراد العينة هم ما بين 31 سنة و 39 سنة، أما الباقى أي ما يعادل 53% من أفراد العينة فسنهما تفوق 40 سنة، وهم مؤشر جيد لأفراد العينة فهي متوافقة مع المؤهل العلمي.
 - ✓ المؤهل العلمي : من خلال الشكل رقم (02-03) الذي يوضح طبيعة العينة حسب المؤهل العلمي، حيث يتضح لنا من خلال الشكل أن أغلب أفراد العينة هم بين خرجي الجامعات مما تعكس الخبرة لديهم والمستوى الثانوي، بينما نجد نسبة 19% للأفراد ذو التعليم المتوسط، ونسبة 11% من مستوى الابتدائي.
 - ✓ المنصب الذي تشغله أفراد العينة : من خلال الشكل رقم (02-04) الذي يوضح توزيعات أفراد العينة حسب الوظيفة، حيث نجد نسبة 38% من أفراد العينة هم أعون تحكم، ونسبة 35% من أفراد العينة هم أعون تنفيذ، أما النسبة الباقية والتي تقدر بـ 27% من أفراد العينة هم إطارات، وبالتالي فأفراد العينة مست مختلف المستويات التنظيمية، كما أنها موافقة للمؤهل العلمي لدى الموظفين والعمال.
- ثانياً : تحليل نتائج الجزء الخاص بعمارة مجالات المسؤولية الاجتماعية**

سيتم في هذا الجزء تحليل النتائج المتوصلا إليها المتعلقة بمحالات المسؤولية الاجتماعية، وذلك للتعرف على واقع مساهمات المؤسسة محل الدراسة لكل مجال من مجالات المسؤولية الاجتماعية.

1. تحليل نتائج اختبار فروض مدى مساهمة المؤسسة في مجالات المسؤولية الاجتماعية :

- ✓ واقع مساهمات مؤسسة نفطال في مجال المساهمات العامة للمسؤولية الاجتماعية :

تشير الأرقام في الجدول رقم (03-02) إلى أن اتجاهات عينة الدراسة ايجابية نحو جميع العبارات المتعلقة بمحالات المساهمات العامة، حيث بلغ الوسط الحسابي لجميع فقرات المجال (2.33)، والذي يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات ليكارت الثلاثي (2.32-03)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة إيجابة موافق، والتي تؤكد موافقة غالبية أفراد العينة بدرجات متقاربة، وهذا ما يظهر في الانحراف المعياري (0.31).

كما أن الوسط الحسابي لجميع فقرات المجال تراوح بين (1.53-2.87)، بالمقارنة مع الوسط الحسابي الكلي، إذ جاءت الفقرة رقم (04)"توفر المؤسسة الخدمات الطبية للعمال" في المرتبة الأولى بوسط حسابي (2.87) وانحراف معياري (0.47) بالمقارنة مع الوسط الحسابي الكلي والانحراف المعياري الكلي، في حين حصلت الفقرة رقم (03)

الدراسة التطبيقية

توفر المؤسسة المساكن للعمال " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.53) وانحراف معياري (0.83)، بالمقارنة مع المتوسط الحسابي الكلي والانحراف المعياري الكلي، إذا يتبيّن أنّ واقع مساهمات مؤسسة نفطال في المساهمات العامة للمسؤولية الاجتماعية كان مرتفعاً، وذلك لأنّ المؤسسة تسعى إلى توفير العديد من الخدمات والتي من بينها الخدمات الطبية كالفحوص الدورية للعمال، وتوفير النقل للعمال، وتوفير رحلات الاستجمام والراحة والعلاج.

✓ واقع مساهمات مؤسسة نفطال في مجال الموارد البشرية للمسؤولية الاجتماعية

تشير الأرقام في الجدول رقم (02-04) إلى أن اتجاهات عينة الدراسة محايدة نحو جميع العبارات المتعلقة بمحال الموارد البشرية، حيث بلغ الوسط الحسابي لجميع فقرات المجال (1.97)، والذي يقع ضمن الفئة الثانية من فئات ليكارت الثلاثي (1.66-2.33)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة إجابة محايد، والتي تؤكد حيادية غالبية أفراد العينة، وهذا ما يظهر في الانحراف المعياري (0.50).

كما أن الوسط الحسابي لجميع فقرات المجال تتراوح بين (2.80-1.45)، بالمقارنة مع الوسط الحسابي الكلي، إذ جاءت الفقرة رقم (02)"مؤهلاتك ومستواك تتناسب ومنصب العمل الذي تشغله" في المرتبة الأولى بوسط حسابي (2.80) وانحراف معياري (0.9) بالمقارنة مع الوسط الحسابي الكلي والانحراف المعياري الكلي، في حين حصلت الفقرة رقم (03) "توفر المؤسسة فرص عمل لذوي الاحتياجات الخاصة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.53) وانحراف معياري (0.83)، بالمقارنة مع المتوسط الحسابي الكلي والانحراف المعياري الكلي، إذا يتبيّن أنّ واقع مساهمات مؤسسة نفطال في مجال الموارد البشرية للمسؤولية الاجتماعية كان متواسط، ويرجع ذلك لقلة مساهمات المؤسسة في توفير مناصب العمل لذوي الاحتياجات الخاصة نظراً لطبيعة نشاط المؤسسة، وقلة توفير فرص التكوين لعمالها، لكن المؤسسة تسعى دوماً إلى توفير نظام أمن فعال لعمالها .

✓ واقع مساهمات مؤسسة نفطال في مجال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية للمسؤولية الاجتماعية

تشير الأرقام في الجدول رقم (02-05) إلى أن اتجاهات عينة الدراسة محايدة نحو جميع العبارات المتعلقة بمحال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية، حيث بلغ الوسط الحسابي لجميع فقرات المجال (1.83)، والذي يقع ضمن الفئة الثانية من فئات ليكارت الثلاثي (1.66-2.33)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة إجابة محايد، والتي تؤكد حيادية غالبية أفراد العينة ، وهذا ما يظهر في الانحراف المعياري (0.53).

كما أن الوسط الحسابي لجميع فقرات المجال تتراوح بين (2.16-1.61)، بالمقارنة مع الوسط الحسابي الكلي، إذ جاءت الفقرة رقم (01)"تعتبر حماية البيئة من أهم اهتمامات المؤسسة" في المرتبة الأولى بوسط حسابي (2.16) وانحراف معياري (0.82) بالمقارنة مع الوسط الحسابي الكلي والانحراف المعياري الكلي، في حين حصلت الفقرة رقم (04) " تعمل المؤسسة على توفير محطات لمعالجة المخلفات السائلة وبرامج لقياس الانبعاث" ، والفقرة رقم (05)"تستخدم المؤسسة تقنيات حديثة للحد من التلوث" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.61) وانحراف معياري (0.75)،(0.79) على التوالي، بالمقارنة مع المتوسط الحسابي الكلي والانحراف المعياري الكلي، إذا يتبيّن أنّ واقع مساهمات مؤسسة نفطال في مجال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية للمسؤولية الاجتماعية كان متواسط.

✓ واقع مساهمات مؤسسة نفطال في مجال المنتوج للمسؤولية الاجتماعية

تشير الأرقام في الجدول رقم (02-06) إلى أن اتجاهات عينة الدراسة ايجابية نحو جميع العبارات المتعلقة بمحال المنتج، حيث بلغ الوسط الحسابي لجميع فقرات المجال (2.33)، والذي يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات ليكارت الثلاثي (2.32-03)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة إجابة موافق، والتي تؤكد موافقة غالبية أفراد العينة بدرجات متقاربة، وهذا ما يظهر في الانحراف المعياري (0.31).

كما أن الوسط الحسابي لجميع فقرات المجال تتراوح بين (2.75-1.86)، بالمقارنة مع الوسط الحسابي الكلي، إذ جاءت الفقرة رقم (01) "تراعي المؤسسة احتياجات الزبائن عند تقديم المنتوج" في المرتبة الأولى بوسط حسابي (2.75) والانحراف معياري (0.55) بالمقارنة مع الوسط الحسابي الكلي والانحراف المعياري الكلي، في حين حصلت الفقرة رقم (06) "تعتمد المؤسسة على الآلات الحديثة في الإنتاج" في المرتبة الأخيرة بوسط حسابي (1.86) والانحراف معياري (0.83)، بالمقارنة مع المتوسط الحسابي الكلي والانحراف المعياري الكلي، إذا يتبيّن أن واقع مساهمات مؤسسة نفطال في مجال المنتوج للمسؤولية الاجتماعية كان مرتفعاً، وهذا راجع إلى طبيعة نشاط المؤسسة والمتمثل في بيع الرفت وبالتالي فالمؤسسة تساهم أكثر في هذا المجال حتى يتسمى لها تحقيق الأرباح المالية.

من خلال التحليل السابق تبيّن صحة الفرضية الثانية التي تقول "تساهم مؤسسة نفطال في مجالات المسؤولية الاجتماعية بشكل مرتفع في مجال المساهمات العامة ومجال المنتوج، وبشكل متوسط في مجال الموارد البشرية ومجال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية"

2. العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة

من خلال الملحق رقم (04) الذي يوضح العلاقة الارتباطية بين جميع محاور المسؤولية الاجتماعية (معامل بيرسون) نلاحظ أن العلاقة بين المحاور هي علاقة طردية، ويلاحظ أن المجال الأول ذو علاقة ارتباطية بال المجال الثالث بدرجة من الارتباط مرتفعة تقدر ب: 46% تدل على قوة العلاقة بينهما وإشارة موجبة تعكس اتجاه العلاقة الطردية بينهما، كما أنه نلاحظ علاقة ارتباطية مرتفعة بين المجال الرابع والمجال الثالث تقدر ب: 46%.

3. اختبار تحليل التباين الأحادي لدراسة فروق متوسطات نظرة العاملين لمساهمات المؤسسة في مجالات المسؤولية

الاجتماعية :

حيث الفرضية الرئيسية الثالثة هي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات نظرة العاملين لمساهمات مؤسسة نفطال في مجالات المسؤولية الاجتماعية بسبب اختلافهم في الجنس والسن إلا مجال الموارد البشرية .

• علاقة متغيرات الدراسة بالجنس :

الفصل الثاني:

الدراسة التطبيقية

الفرضية الفرعية الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات نظرة العاملين لمساهمات المؤسسة في مجالات المسؤولية الاجتماعية، تبعاً لمتغير الجنس سوى مجال الموارد البشرية . وتحليل التباين الأحادي ANOVA يوضح ذلك .

نفترض أن :

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات نظرة العاملين لمساهمات المؤسسة في مجالات المسؤولية الاجتماعية، تبعاً لمتغير الجنس سوى مجال الموارد البشرية.

H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات نظرة العاملين لمساهمات المؤسسة في مجالات المسؤولية الاجتماعية، تبعاً لمتغير الجنس سوى مجال الموارد البشرية.

التحليل:

من خلال الملحق رقم (03) والمتصل بعلاقة متغيرات الدراسة بجنس أفراد العينة، نلاحظ أن قيمة الدلالة المعنوية أكبر من قيمة الدلالة المعنوية ($\alpha=0.05$) إلا قيمة مجال الموارد البشرية فهي أصغر من قيمة الدلالة المعنوية، حيث نرفض الفرضية H_1 ونقبل الفرضية العدم H_0 التي تنص على أنه :

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات نظرة العاملين لمساهمات المؤسسة في مجالات المسؤولية الاجتماعية، تبعاً لمتغير الجنس سوى مجال الموارد البشرية".

• علاقة متغيرات الدراسة بالسن :

الفرضية الفرعية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات نظرة العاملين لمساهمات المؤسسة في مجالات المسؤولية الاجتماعية، تبعاً لمتغير السن سوى مجال الموارد البشرية . وتحليل التباين الأحادي ANOVA يوضح ذلك .

نفترض أن :

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات نظرة العاملين لمساهمات المؤسسة في مجالات المسؤولية الاجتماعية، تبعاً لمتغير السن سوى مجال الموارد البشرية.

H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات نظرة العاملين لمساهمات المؤسسة في مجالات المسؤولية الاجتماعية، تبعاً لمتغير السن سوى في مجال الموارد البشرية.

التحليل:

من خلال الملحق رقم (04) والمتصل بعلاقة متغيرات المسئولية الاجتماعية بالسن أفراد العينة، نلاحظ أن قيمة الدلالة المعنوية أكبر من قيمة الدلالة المعنوية ($\alpha=0.05$) إلا قيمة مجال الموارد البشرية فهي أصغر من قيمة الدلالة المعنوية، حيث نرفض الفرضية H_1 ونقبل الفرضية العدم H_0 التي تنص على أنه :

الفصل الثاني:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha=0.05$) بين متوسطات نظر العاملين لمساهمات المؤسسة في مجالات المسؤولية الاجتماعية، تبعاً لمتغير السن سوى في مجال الموارد البشرية."

إذا من خلال ما سبق تم إثبات صحة الفرضية الثالثة التي تقول أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha=0.05$) بين متوسطات نظر العاملين لمساهمات المؤسسة في مجالات المسؤولية الاجتماعية، تبعاً لمتغير السن والجنس سوى في مجال الموارد البشرية".

الفرع الثاني : تشخيص الأداء المالي لمؤسسة نفطال -وحدة تقرت - خلال الفترة (2011-2014)

أولاً : تحليل تطور هيكل الميزانية المالية للمؤسسة

من خلال الشكل رقم (02-05) وبالاعتماد على الميزانية المالية للمؤسسة، يلاحظ أن هناك تذبذب في عناصر الأصول على مدى سنوات الدراسة حيث شهدت الانخفاض مستمر من سنة 2011 إلى غاية سنة 2014. وبالنظر إلى العناصر المشكلة للأصول نجد أن الأصول الثابتة لها وزن نسيي أقل من الأصول المتداولة مقارنة بإجمالي قيمة الأصول إذ لم تتعدي ما نسبته 23% من مجموع أصول المؤسسة، ويرجع سبب التراجع في قيمة الأصول الثابتة إلى تدهور قيمة الاستثمارات نتيجة تنازل المؤسسة عنها بغية حلب استثمارات جديدة وهذا ما أدى إلى عدم نمو الأصول الثابتة. بينما الأصول المتداولة فنلاحظ تذبذب قيمتها من سنة إلى أخرى حيث شكلت ما نسبته 93%، 79%， 80%， 76% على التوالي من إجمالي الأصول، ويرجع سبب في ذلك إلى التذبذب في قيمة كل من السيولة الفورية، المخزونات والزبائن.

من خلال الشكل رقم(02-06) والميزانية المالية لمؤسسة نفطال -وحدة تقرت - نلاحظ أن الأموال الدائمة لها وزن نسيي كبير من إجمالي الخصوم مقارنة بقيمة الديون قصيرة الأجل طول فترة الدراسة حيث وصلت إلى 77% سنة 2013 من إجمالي الخصوم، ونفس الانخفاض في قيمة الأموال الدائمة ابتداء من سنة 2011 إلى غاية سنة 2013 بالانخفاض المستمر في النتيجة الصافية وفي سنة 2014 عادت قيمة الأموال الدائمة إلى الارتفاع بسبب ارتفاع النتيجة الصافية التي وضعت رهن التخصيص . كذلك اتبعت الديون قصيرة الأجل نفس سلوك الأموال الدائمة خلال فترة الدراسة ففي السنوات الأولى شهدت انخفاضاً مستمراً نتيجة الانخفاض في قيمة ديون الموردون ابتداء من سنة 2012 وقيمة الدائنين الآخرون والضرائب ، بينما يعود ارتفاعها في سنة 2014 إلى ارتفاع قيمة الدائنين الآخرون.

ثانياً: تحليل مؤشرات الأداء المالي

سيتم في هذا الجزء تحليل جميع المؤشرات التي تم توضيحها في الجزء السابق بأشكال بيانية والمتمثلة في مؤشرات التوازن المالي، إضافة إلى المردودية المالية والاقتصادية.

1. تحليل نتائج رأس مال العامل : FRng

رأس مال العامل هو مؤشر من مؤشرات التوازن المالي وهو عبارة عن هامش أمان إذ يعبر عن ذلك الجزء من الأموال الدائمة غير مستعملة في تمويل الأصول الثابتة فالتوازن المالي للمؤسسة يعتمد أساساً على تمويل الاستخدامات عن طريق الموارد الدائمة.

من خلال الشكل رقم (07-02) نلاحظ أن رأس مال العامل خلال سنوات الدراسة موجب مما يعني أن الأموال الدائمة قد مولت الأصول الثابتة وولدت فائضاً أو هامش أمان وهذا يؤكّد على سلامة المركز المالي للمؤسسة وأنها

الدراسة التطبيقية

حققت مبدأ التوازن المالي، فخلال ثلاث سنوات الأولى شهد الانخفاض مستمر إذ بلغت قيمته في السنة الأولى حوالي 539 مليون دينار جزائري لتنخفض إلى 354 مليون دج سنة 2013 ويعود هذا الانخفاض إلى التراجع الذي شهدته الأموال الدائمة خلال هذه الفترة من جهة والانخفاض قيمة الأصول الثابتة من جهة أخرى نتيجة تدهور قيمة الاستثمارات بسبب تنازل المؤسسة عنها بغية جلب استثمارات جديدة ، إلا أن في سنة 2014 تحسنت قيمة رأس المال العامل لتترتفع إلى 547 مليون دينار جزائري نتيجة لارتفاع الأموال الدائمة بسبب ارتفاع النتيجة الصافية التي وضعت رهن التخصيص. وعليه يمكن القول أن المؤسسة احترمت قاعدة التوازن المالي خلال الفترة المدروسة حيث شهد رأس مال العامل خلال الثلاث سنوات الأولى ليعاود الارتفاع خلال السنة الرابعة.

2. تحليل الاحتياج في رأس مال العامل **BFR**

يتبين الاحتياج في رأس المال العامل عن الأنشطة المباشرة للمؤسسة مجموعة من الاحتياجات المالية بسبب التفاعل مع مجموعة من العناصر أهمها المخزونات، حقوق العملاء، الرسم على القيمة المضافة... الخ ومعنى آخر هو ذلك الجزء من الاحتياجات الضرورية المرتبطة مباشرة بدوره الاستغلال التي لم تغطي من طرف الموارد الدورية.

من خلال الشكل رقم (02-08) نلاحظ أن الاحتياج في رأس مال العامل المؤسسة نفطال -وحدة تقرت- خلال السنة الأولى من الدراسة كان موجب بينما السنة الموالية سالباً.معن أن الموارد الدورية تغطي احتياجاها الدورية دون الحاجة إلى موارد مالية أخرى إذ بلغ الاحتياج في رأس مال العامل في سنة 2012 حوالي 28 مليون دينار جزائري ، ويرجع ذلك إلى الانخفاض الكبير في قيمة العملاء والضرائب مقارنة مع الانخفاض في قيمة الديون القصيرة الأجل ، وفي السنين المواليتين كان BFR موجباً مما يدل على أن المؤسسة لم تتمكن من تغطية احتياجاها بموارد الدورة العادية ، ويرجع السبب في هذا الارتفاع إلى الارتفاع المفاجئ والكبير في قيمة العملاء والضرائب بالرغم من وجود ارتفاع في قيمة الديون القصيرة الأجل إلا أن احتياجات الدورة كانت أكبر.ومنه على المؤسسة إيجاد موارد خارج دورة الاستغلال وهنا قد تلجأ إلى FRng ، أو تعمل على تخفيض هذه الاحتياجات من خلال زيادة سرعة دوران المخزونات وسرعة دوران العملاء.

3. تحليل نتائج الخزينة **Tng**

أن العوامل التي أدت إلى انخفاض رأس مال العامل خلال ثلاث سنوات الأولى وبالمقابل ارتفاعه في السنة الرابعة انعكست على خزينة المؤسسة باعتبار هذه الأخيرة المرأة العاكسة لمختلف التدفقات المالية وتعكس التوازن المالي للمؤسسة من عدمه، فمستوى رأس مال العامل والاحتياج في رأس مال العامل الذي خلفته دورة الاستغلال أدى إلى وجود رصيد خزينة موجب مما أدى إلى توفير سيولة نقدية على طول فترة الدراسة للمؤسسة لكن هذه السيولة كانت في انخفاض مستمر نتيجة انتقال BFR من الحالة الموجبة إلى الحالة السالبة ، وكذلك التراجع الذي شهدته FRng وفي سنة 2014 كان هناك ارتفاع في رصيد الخزينة بلغ 496 مليون دينار جزائري هذا ما يبينه الشكل رقم (02-09).

4. تحليل نتائج المردودية المالية **R_{CP}**

تعبر المردودية المالية على العلاقة بين النتيجة التي حققتها المؤسسة والأموال الخاصة، فهي تقيس العائد المالي المتحقق من استثمار أموال أصحاب المؤسسة وما يمكن ملاحظته من خلال الشكل رقم (02-10) أن المردودية المالية خلال الثلاث سنوات الأولى شهدت ارتفاعاً مستمراً وانخفضت في سنة 2014 ، حيث بلغت نسبتها في سنة 2011 ما يعادل 0.58 أي أن الدينار الواحد الذي يستثمره أصحاب المال في المؤسسة يولد ربح قدره 0.58 دج وكانت أعلى نسبة محققة في سنة 2013 تقدر بـ 0.73 وهذا راجع إلى تقارب كل من قيمة الأموال الخاصة والنتيجة الصافية إذ تشكل هذه

الفصل الثاني:

الدراسة التطبيقية

الأخيرة ما نسبته 73% من الأموال الخاصة ،لتشهد انخفاضا إلى 0.50 سنة 2014 أي أن دينار واحد المستثمر في المؤسسة يولد ربح قدره 0.50 دج .

5. تحليل نتائج المردودية الاقتصادية RE

تعبر هذه النسبة عن مساهمة الأصول الاقتصادية في تكوين نتيجة الاستغلال أي حساب مساهمة كل وحدة نقدية مستثمرة كأصول في تكوين نتيجة الاستغلال ، ومن خلال الشكل رقم (11-02) نلاحظ أن هناك ارتفاع في معدل المردودية الاقتصادية من سنة 2011 بمعدل 0.35 إلى سنة 2012 0.37 وهذا يدل على قدرة نشاط المؤسسة على توليد فوائض بالرغم من انخفاض كل من قيمة الأصول ونتيجة الاستغلال أي أن المؤسسة تولد 0.36 دج من كل واحد دينار تستثمره حيث هذه النسبة كمتوسط لسنีย 2011 و 2012 ، لكن في السنوات المتبقية شهدت المردودية انخفاض طفيف بلغت سنة 2014 ما يعادل 0.31 ويرجع هذا إلى الانخفاض الطفيف في نتيجة الاستغلال بسبب ارتفاع تكاليف العمالة المباشرة وعدم القدرة في التحكم فيها وكذلك الارتفاع في مصاريف الاستغلال الأخرى.

الفرع الثالث : مساهمة مجالات المسؤولية الاجتماعية في الأداء المالي المؤسسة نفطال

بعد إثبات مساهمات المؤسسة محل الدراسة في مجالات المسؤولية الاجتماعية عن طريق أداة الاستبيان والتي كانت بين مرتفع ومتوسط، ستحاول في هذا الجزء دراسة تأثير هذه المساهمة على كل مؤشر من مؤشرات الأداء المالي المحسوبة سابقا خلال الفترة (2011-2014).

أولا : رأس مال العامل

من خلال الشكل رقم (02-07) نلاحظ أن رأس مال العامل موجب خلال سنوات الدراسة، لكن شهد انخفاضا مستمرا خلال سنوات الثلاثة الأولى، حيث بلغت قيمته سنة 2013 ما يقارب 354 مليون دينار جزائري بعدما كانت 539 مليون دينار جزائري في سنة 2011، ويعود هذا الانخفاض إلى تدهور قيمة الاستثمارات بسبب تنازل المؤسسة عنها بغية جلب استثمارات جديدة والتجهيزات الضرورية، سعيا منها لزيادة مساهمتها في مجالات المسؤولية الاجتماعية خاصة مجال المتتوج، والتي تجسدت فعلا من خلال تقديم طلب الحصول على شهادة الجودة ISO9001 ، بينما في سنة 2014 بدأ رأس مال العامل في الارتفاع نتيجة زيادة الاستثمارات في المؤسسة. وبالتالي يمكن القول أن المساهمات التي تقوم بها المؤسسة في مجالات المسؤولية الاجتماعية لها تأثير أثر سلبي على تطور رأس مال العامل في المدى القصير والمتوسط.

ثانيا : احتياج في رأس مال العامل

من خلال الشكل رقم (02-08) نلاحظ أن الاحتياج في رأس مال العامل كان موجبا في السنة الأولى من الدراسة وسالبا في السنة الثانية أي أن موارد الدورة غطت احتياجاتها، معنى أن هناك رأس مال عامل معطل خلال هذه السنة، بينما في السنتين الباقيتين كان موجبا نتيجة الارتفاع في قيمة العمالة والضرائب بالرغم من وجود ارتفاع في قيمة الديون القصيرة الأجل. إذا يمكن القول أن مساهمات المؤسسة في مجالات المسؤولية الاجتماعية ساهمت في توظيف رأس مال العامل الذي كان معطلا خلال سنة 2012 نتيجة تباطؤ سرعة دوران المخزون والعمالة .

ثالثا : الخزينة

الفصل الثاني:

الدراسة التطبيقية

نلاحظ من خلال الشكل رقم (02-09) أن خزينة مؤسسة نفطال كانت برصيد موجب خلال فترة الدراسة، مما أدى إلى توفير سيولة نقدية للمؤسسة، لكن هذه السيولة اتّخذت منحني تناظري نتيجة التغيرات التي طرأت على كل من FRng و BFR ، خاصة عند انتقال هذا الأخير من الحالة الموجبة إلى الحالة السالبة، ويمكن القول أنه بالرغم من زيادة مساهمات المؤسسة في مجالات المسؤولية الاجتماعية كتجديد استثماراتها، وطلب الحصول على شهادة الجودة ISO9001، إلا أن وضعيتها جيدة بوجود فائض من النقد لم يستغل بشكل عقلاً.

رابعاً : المردودية المالية

نلاحظ من خلال الشكل (02-10) أن المردودية المالية خلال السنوات الدراسية شهدت ارتفاعاً مستمراً لتنخفض في السنة الأخيرة، إذا يمكن القول أن المردودية المالية تأثرت إيجابياً بمساهمات المؤسسة في مجالات المسؤولية الاجتماعية، بينما في سنة 2014 شهدت انخفاضاً نتيجة زيادة التكاليف وعدم قدرة المؤسسة على التحكم فيها، وعليه فالالتزام المؤسسة بالمسؤولية الاجتماعية له أثر إيجابي على مردودية المؤسسة.

خامساً : المردودية الاقتصادية

نلاحظ من خلال الشكل رقم (11-02) أن المردودية الاقتصادية كانت في ارتفاع بدأية من سنة 2011، وهذا يدل على كفاءة وفاعلية إدارة المؤسسة محل الدراسة في تحقيق الأرباح، وقدرة أصولها على توفير وتدعم خزينة الاستغلال، إلا أنه في السنين الأخيرتين شهدت المردودية الاقتصادية انخفاضاً نتيجة الاستغلال، وعليه يمكن القول أن مساهمات المؤسسة في مجالات المسؤولية الاجتماعية له أثر إيجابي على تطور المردودية الاقتصادية.

من خلال التحليل السابق الذي أثبت صحة الفرضية الرابعة للدراسة "تأثير المساهمات في المسؤولية الاجتماعية المؤسسة محل الدراسة على أدائها المالي سلباً على التوازن المالي في المدى القصير بينما تأثيرها إيجابي على المردودية".

خلاصة الفصل:

اشتمل هذا الفصل على الدراسة التطبيقية التي أجريت في مؤسسة نفطال، مركز الرفت - ورقة خلال الفترة الممتدة من 2011 إلى 201، باعتبار أنشطتها لها آثار بيئية واجتماعية، والتي كان المدف منها التعرف على واقع مساهماتها في مجالات المسؤولية الاجتماعية وأثره على أدائها المالي، ومن أجل ذلك قمنا بدراسة اتجاهات وآراء عينة أخذت من مجتمع الدراسة، وقد أكدت الإجابات على أن واقع مساهمات المؤسسة في مجالات المسؤولية الاجتماعية كان بين المرتفع والمتوسط.

كما تم تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة خلال فترة الدراسة، وبعدها قمنا بدراسة مدى مساهمة مجالات المسؤولية الاجتماعية في أدائها المالي، حيث تم التوصل إلى أن زيادة مساهمات المؤسسة من سنة إلى أخرى له أثر سلبي على توازنها المالي على المدى القصير نتيجة لتحمل المؤسسة تكاليف إضافية وعدم قدرتها على التحكم فيها، إلا أنه كان له الأثر الإيجابي على مردوديتها المالية والاقتصادية، نتيجة مساهمات المؤسسة المرتفعة في مجال المنتوج.

يحتل موضوع المسؤولية الاجتماعية والجوانب الأخلاقية أهمية كبيرة في الوقت الحاضر بسبب اتساع تأثير المنظمات وزيادة النقد الموجه لها في جوانب ترتبط بمشروعية عملها وأدائها مثل حالات الفساد والقرارات غير الأخلاقية المؤثرة على المجتمع . ومع تزايد دور منظمات الأعمال في المجتمع المدني وجماعات الضغط بسبب انتشار المعرفة وسرعة الاتصالات أصبحت المنظمات ملزمة بتعزيز أدائها الاجتماعي وخاصة لفئات عديدة نجد أنها قد همشت وزادت الفجوة بينها وبين فئات أخرى مسيطرة . أن جمل هذه القضايا فرضت على إدارة المنظمات الحكومية والخاصة توسيع المنظور الذي ترى من خلاله دورها الاجتماعي وأدائها الإنساني نحو فئات المجتمع المختلفة . وعليه ومن خلال هذا البحث قمنا بدراسة مساهمة المسؤولية الاجتماعية في الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، حيث من خلاله أردنا الإجابة على الإشكالية التالية : ما مدى مساهمة المسؤولية الاجتماعية في الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية؟

يحتوي نشاط المؤسسة محل الدراسة على آثار اجتماعية وبيئية تشمل على جميع مجالات المسؤولية الاجتماعية، والتي ثبت تبنيها لهذه الحالات بقدر متوسط إلى مرتفع من خلال الاستبيان تم توزيعه على أفراد العينة، فالمؤسسة محل الدراسة تسعى حالياً للحصول على شهادة الجودة ISO9001 ،

من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية حول الموضوع توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتي بدورها أثبتت صحة الفرضيات الأولى، الثانية، الثالثة و الرابعة، وقد تم التوصل إلى النتائج كالتالي:

- 1/ لا يوجد اتفاق عام حول مفهومها، ولكن يمكن اعتبارها مدى مساهمة المؤسسات في الكثير من الأنشطة الاجتماعية، مثل محاربة الفقر والبطالة ومكافحة التلوث وتوفير كل متطلبات الرعاية الصحية وغيرها؛
- 2/ مثل المسؤولية الاجتماعية تجاوباً فعالاً مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع كما أن هناك فوائد أخرى تتمثل في العوائد المادية والأداء المتتطور من جراء تبني هذه المسؤولية؛
- 3/ تبين أن واقع مساهمات مؤسسة نفطال في مجالات المسؤولية الاجتماعية كان مرتفعاً في مجال المساهمات العامة و مجال المنتوج، بينما كانت هذه المساهمات متوسطة في كل من مجال الموارد البشرية و مجال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية؛
- 4/ توصلت الدراسة انطلاقاً من اختبار الفرضيات على أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين آراء العينة حول مساهمات المؤسسة في كل من مجال المساهمات العامة، مجال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية، و مجال المنتوج بسبب اختلافهم في الجنس والسن؛
- 5/ توصلت الدراسة انطلاقاً من اختبار الفرضيات على أنه توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين آراء العينة حول مساهمات المؤسسة في الموارد البشرية بسبب اختلافهم في الجنس والسن؛
- 6/ حققت المؤسسة مبدأ التوازن المالي، حيث حققت قيم مالية موجبة لرأس مال العامل خلال فترة الدراسة مما يدل على سلامه مركزها المالي، فالمؤسسة لا تعاني أي مشاكل مالية؛
- 7/ حققت المؤسسة رصيد خزينة موجب طول فترة الدراسة، هذا ما يدل على أنها في وضعية جيدة، لكن وجود فائض من النقد لم يستغل بشكل عقلي؛
- 8/ تدل نسب المردودية الحقيقة من طرف المؤسسة خلال سنوات الدراسة، على فاعلية وكفاءة إدارة المؤسسة محل الدراسة في تحقيق الأرباح، وقدرة أصولها على توفير وتدعم خزينة الاستغلال؛

9/ توصلت الدراسة إلى أن التزام مؤسسة نفطال -وحدة تقرت- بمساهمتها في مجالات المسؤولية الاجتماعية كان له الأثر السلبي على توازنها المالي في المدى القصير، وهذا نتيجة تحمل مؤسسة تكاليف إضافية سعيا منها للحصول على شهادة الجودة ISO9001 ، بينما كان له أثر إيجابي على نسب المردودية.

المقترحات:

من خلال الدراسة الميدانية توصلنا إلى مجموعة من التوصيات كما يلي :

- ✓ إقناع المنظمة بأن المسؤولية الاجتماعية هي خيار لابد منه، وهو في صالحها، وليس تكاليف مفروضة عليها لكي تستطيع المضي بهذا النهج؛
- ✓ الالتزام أكثر بمحالات المسؤولية الاجتماعية خاصة جانب الموارد البشرية والاهتمام به أكثر وذلك من زيادة مردوديته وبالتالي يعود بالنفع على المؤسسة؛
- ✓ بناء ثقافة تنظيمية تقوم على أساس ومبادئ المسؤولية الاجتماعية لترسيخ هذا المفهوم؛
- ✓ تحسين ظروف العمل من أجل تحقيق مستويات أعلى لأداء الموارد البشرية.

آفاق الدراسة

وفي الأخير يمكن أن نشير إلى أن بحثنا هذا يمكن أن يكون مرحلة تمهدية لمواضيع بحث مستقبلية لذلك نود الإشارة إلى آفاق أخرى لهذه الدراسة مكملة لما جاء فيها، وإشكاليات جديدة يمكن أن تكون محاور لبحوث قادمة نوردها فيما يلي:

- ✓ دراسة نفس الموضوع مع حالة تطبيقية على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة،
- ✓ دور الحكومة في تعزيز برامج المسؤولية الاجتماعية.

المراجع

أولاً : المصادر والمراجع باللغة العربية :

❖ الكتب:

- 1- بن ساسي إلياس ، فريشي يوسف ، التسخير المالي (الادارة المالية) : دروس وتطبيقات، الجزء الأول، ط2 ، دار وائل للنشر ، عمان، الأردن، 2011.
- 2- منصور حامد محمود ، شاء عطية فراج، المراجعة الإدارية وتقدير الأداء، جامعة القاهرة، التعليم المفتوح، القاهرة، مصر، 1994.

❖ المذكرات الجامعية :

- 3- بوبكر محمد حسان ، دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين أداء المنظمة "دراسة حالة مؤسسة نفطال وحدة باتنة" رسالة ماجستير في التسخير الاستراتيجي للمنظمات ، غير منشورة جامعة محمد خيضر ، بسكرة، 2014/2013.
- 4- حفصي رشيد، تقييم الأداء المالي للمؤسسات المعاصرة في بورصة الجزائر - دراسة إحصائية خلال الفترة 2009-1999 ، مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة – 2010/2011
- 5- خامرة الطاهر ، المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة- 2007
- 6- بن خروف جليلة، دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة المؤسسة الوطنية لإنجاز القنوات، مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة محمد بوقرة، بومرداس، 2008/2009
- 7- دادن عبد الغني ، قياس وتقدير الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية نحو إرساء نموذج للإنذار المبكر باستعمال الحاكمة المالية ، "دراسة حالة بورصتي الجزائر وفرنسا" ، أطروحة الدكتوراه ، غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر، 2006/2007
- 8- سنيقرة رفيقة ، تأثير تطبيق المسؤولية الاجتماعية على أداء الموارد البشرية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة "دراسة حالة إيلاف ترين، ليند غاز، الضياء ، مذكرة ماستر، غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012/2013
- 9- ضيافي نوال، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة والموارد البشرية، رسالة ماجستير ، غير منشورة، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2009/2010
- 10- عشي عادل، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: قياس وتقدير، دراسة حالة مؤسسة صناعة الكوابيل ، مذكرة ماجستير في علوم التسخير، غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، 2001/2002 .

❖ المجالات

11- دادن عبد الغني ، قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسة الاقتصادية ، مجلة الباحث ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد رقم 2006.

❖ الملتقىات والمؤتمرات

12- براق محمد ،موساوي ياقوت ،المؤهلية الاجتماعية في إطار حوكمة الشركات،الملتقى العلمي الدولي حول آليات حوكمة المؤسسات ومتطلبات تحقيق التنمية المستدامة، جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة ،25-26 نوفمبر 2013.

13- جعدي شريفة ،المؤهلية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية في ظل حوكمة الشركات،الملتقى العلمي الدولي حول آليات حوكمة المؤسسات ومتطلبات تحقيق التنمية المستدامة ، جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة 26-25 نوفمبر 2013،

14- دادن عبد الوهاب،حفصي رشيد ، أهمية الحكومة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات،الملتقى العلمي الدولي حول آليات حوكمة المؤسسات ومتطلبات تحقيق التنمية المستدامة ، جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة ،25-26 نوفمبر 2013.

15- دبابش محمد نجيب ، قدوري طارق ، دور النظام المالي في تقييم الأداء المالي بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة تطبيقية لمؤسسة المطاحن الكبيرة للجنوب بسكرة،الملتقى الوطني حول واقع وآفاق النظام المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ، جامعة الوادي ، 05 و 06 ماي 2013.

16- زرقون محمد ،العمري جميلة العمري، بليلة أم السعد جوهر، أهمية الحكومة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات،الملتقى العلمي الدولي حول آليات حوكمة المؤسسات ومتطلبات تحقيق التنمية المستدامة ، جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة،25-26 نوفمبر 2013.

17- بن ساسي،بن عزوز إيمان، الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الاقتصادية،الملتقى العلمي الدولي حول : آليات حوكمة المؤسسات و متطلبات تحقيق التنمية المستدامة،جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة،25-26 نوفمبر 2013 .

18- عزاوي عمر ،مولاي لخظر عبد الرزاق ،بوزيد سايع ،دفافع تبني منظمات الأعمال أبعاد المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية كمعيار لقياس الأداء الاجتماعي،الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية،جامعة بشار ، فيفري 2012 .

19- مولاي لخظر عبد الرزاق، حسين شنبيني، أثر تبني المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسات مداخلة في إطار الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات الحكومية، ط2 ، نحو المؤسسات والاقتصاديات بين تحقيق الأداء المالي وتحديات الأداء البيئي، جامعة ورقلة،23/22 نوفمبر 2011 .

20- مقدم وهية، سياسات وبرامج المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية في منظمات الأعمال، مداخلة في إطار الملتقى الدولي الخامس حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحداثة، جامعة الشلف 14/13 ديسمبر 2011..

ثانيا : المراجع باللغة الأجنبية

- 1- Alain Capiez, élément de gestion Financière. Masson, 4^{ed}, Paris, 1994
- 2- Amaud thausron , Evaluation des Entreprises Technique de gestion édition , economica paris ,2005
- 3- Jean-Pierre Segal, André Sobczak et Claude-Emmanuel Triomph, La responsabilité sociale des entreprises et les conditions de travail ,2003
- 4- /Marie-Françoise Guyonnaud et Frédérique Willard, Du management environnemental au développement durable des entreprises, ADEME, France, Mars 2004 .
- 5- /Meta-analysis Marc Orlitzky, Frank L. Schmidt, Sara L Rynes, Corporate Social and Financial Performance, SAGE, LONDON,2003.
- 6- Yran pesqueux, Yran Biefot, L'éthique des affaires ; Management par les valeur et responsabilité sociale, Edition d'organisation, Paris,

الملاحق

الملحق رقم 01: استماراة الاستبيان

جامعة فاصدي مرباح - ورقلة -

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



تخصص : مالية المؤسسة

قسم علوم التسيير

تحت إشراف الأستاذة : كيحلي سلمى عائشة

استماراة الاستبيان

أخي العامل ، أخي العاملة

نضع بين أيديكم هذا الاستبيان لإنجاز بحث علمي بغرض الحصول على درجة الماستر في علوم التسيير تخصص مالية المؤسسة حول موضوع "مساهمة المسؤولية الاجتماعية في الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ". وباعتباركم أحد العاملين في هذه المؤسسة نرجو منكم التفضل بالإجابة بدقة على فقرات الاستبيان المرفق وذلك بوضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة، ونؤكد على أن المعلومات التي ستقدمونها ستحاط بالسرية التامة ولن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

Khaoula ghoula

khaoulaghouda@gmail.com

الخور الأول: البيانات الشخصية

- ✓ الجنس: ذكر أنثى
- ✓ السن أقل من 30 سنة من 31 سنة إلى 39 سنة من 40 سنة فما فوق
- ✓ المؤهل العلمي: ابتدائي متوسط ثانوي جامعي أخرى يرجى ذكرها
✓ الوظيفة: عون تنفيذي عون تحكم إطار

السنة الجامعية: 2015/2014

المحور الثاني: الأسئلة التفصيلية

بدائل الإجابة			الفرات	الفئة	الرقم
غير موافق	محايد	موافق			
مجال المساهمات العامة					
			تقدّم المؤسسة الهبات والتبرعات لدعم المؤسسات العلمية والثقافية	1	
			توفر المؤسسة وسائل النقل لعمالها	2	
			توفر المؤسسة المساكن للعمال	3	
			توفر المؤسسة الخدمات الطبية للعمال	4	
			توفر المؤسسة متطلبات الرعاية الصحية لأسر العاملين	5	
			توفر المؤسسة مراكز لرعاية الأطفال (روضات الأطفال)	6	
			توفر المؤسسة مراكز للتخييم والرحلات للبقاء المقدسة	7	
مجال الموارد البشرية					
			تميزت مسابقات التوظيف التي تقوم بها المؤسسة بالصدقية	8	
			مؤهلاتك ومستواك تتناسب ومنصب العمل الذي تشغله	9	
			توفر المؤسسة فرص عمل لذوي الاحتياجات الخاصة	10	
			أنت راضي عن الأجر الذي تتلقاه	11	
			نظام الأجر والكافيات محفز لأداء عملك	12	
			المؤسسة تمنح فرص متكافئة للخضوع إلى برنامج تكويني	13	
			توفر المؤسسة على نظام أمن فعال	14	
مجال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية					
			تعتبر حماية البيئة من أهم اهتمامات المؤسسة	15	
			تقوم المؤسسة بدعم الأبحاث العلمية الخاصة بمكافحة التلوث	16	
			تعمل المؤسسة على تحجب مسببات التلوث (الأرض، الماء، المياه)	17	
			تعمل المؤسسة على توفير محطات لمعالجة المخلفات السائلة وبرامج لقياس الانبعاث الغازي	18	

		تستخدم المؤسسة تقنيات حديثة للحد من التلوث	19	
		تقوم المؤسسة بإصدار تقارير دورية عن أداءها البيئي	20	
		مجال المتنوّج		
		تراعي المؤسسة احتياجات الزبائن عند تقديم المتنوّج	21	
		تقوم المؤسسة بالبحوث التسويقية لتحديد احتياجات المستهلكين	22	
		تبعد المؤسسة أساليب حديثة في تصميم المنتج	23	
		تقوم المؤسسة بإلقاء دورات تحسيسية للتعرّيف بمخاطر وحدود استعمال المنتج الخاص بالمؤسسة	24	
		تقوم المؤسسة بصيانة وتصلیح آلات الإنتاج دوريًا	25	
		تعتمد المؤسسة على الآلات الحديثة في الإنتاج	26	

ملحق رقم 02: عناصر ميزانية مؤسسة نفطال -وحدة تقرت- خلال الفترة (2011/2014)

البيان	2014	2013	2012	2011
الأصول المتداولة	16477289,32	42034303,64	63192421,29	96656201,32
الأصول الثابتة	238268532,82	163019427,56	253990481,76	311299977,70
النتيجة الصافية	79691959,76	92403937,93	118333383,16	144003085,02
الخصوم المتداولة + الخصوم غير متداولة	174886587,38	112649793,27	198714519,89	263634723,40

الملحق رقم 03: مؤشرات الأداء المالي لمؤسسة نفطال -وحدة تقرت - خلال الفترة (2011/2014)

البيان	FRNg	BFR	TRng	RCP	RE
الأموال الدائمة	539879726,30	441054970,01	354916880,26	547525192,93	0,35
الأصول الثابتة	311299977,70	-28671669,99	2757778,47	50967627,45	0,37
الاصول المتداولة	18171683,53	29493570,77	469726640	352159101,99	0,58
القيم الجاهزة	263634723,40	29493570,77	510386155,53	496557565,48	0,66
د.ص.ا	29493570,77	-28671669,99	469726640	352159101,99	0,73
النتيجة الصافية	144003085,02	118333383,16	72403937,93	79691959,76	0,50
الاموال الخاصة	249518536,34	180548033,99	98649310,47	159562520,95	0,35
نتيجة الاستغلال	144003085,02	118333383,16	72403937,93	79691959,76	0,35
الاصول	407956179,02	317182903,00	205053731,20	254745822,14	0,31

**ملحق رقم 04: مخرجات نظام الإحصائي SPSS
Statistiques**

	مجال المساهمات العامة	مجال الموارد البشرية	مجال الموارد الطبيعية والمساهمات البيئية	مجال المنتوج
N				
Validé	38	38	38	36
Manquante	0	0	0	2
المتوسط	2,3396	1,9712	1,8360	2,3657
الانحراف المعياري	0,31648	0,50240	0,53912	0,46941

التبابن وفق الجنس

ANOVA à 1 facteur

	Somme des carrés	Ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
محور1	Inter-groupes .115	1	.115	1.153	.290
	Intra-groupes 3.591	36	.100		
	Total 3.706	37			
محور2	Inter-groupes 1.808	1	1.808	8.643	.006
	Intra-groupes 7.531	36	.209		
	Total 9.339	37			
محور3	Inter-groupes .489	1	.489	1.715	.199
	Intra-groupes 10.265	36	.285		
	Total 10.754	37			
محور4	Inter-groupes .408	1	.408	1.897	.177
	Intra-groupes 7.305	34	.215		
	Total 7.712	35			

التبابن وفق السن

ANOVA à 1 facteur

	Somme des carrés	Ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
محور1	Inter-groupes .046	2	.023	2.250	.780
	Intra-groupes 3.063	33	.093		
	Total 3.109	35			
محور2	Inter-groupes 2.183	2	1.091	5.096	.012
	Intra-groupes 7.067	33	.214		
	Total 9.250	35			
محور3	Inter-groupes .120	2	.060	.217	.806
	Intra-groupes 9.158	33	.278		
	Total 9.279	35			
محور4	Inter-groupes .306	2	.153	.682	.513
	Intra-groupes 7.406	33	.224		
	Total 7.712	35			

التبابن وفق المؤهل العلمي

ANOVA à 1 facteur

	Somme des carrés	Ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
محور1	Inter-groupes .544	3	.181	1.898	.149
	Intra-groupes 3.154	33	.096		
	Total 3.698	36			
محور2	Inter-groupes 1.455	3	.485	2.047	.126
	Intra-groupes 7.817	33	.237		
	Total				

	Total	9.271	36	.298	1.046	.385
محور3	Inter-groupes	.893	3			
	Intra-groupes	9.401	33	.285		
محور4	Total	10.294	36			
	Inter-groupes	.461	3	.154	.736	.539
	Intra-groupes	6.480	31	.209		
	Total	6.941	34			

البيان وفق الوظيفة

ANOVA à 1 facteur

	Somme des carrés	Ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
محور1	Inter-groupes	.199	2	.099	.965
	Intra-groupes	3.499	34	.103	
محور2	Total	3.698	36		
	Inter-groupes	.236	2	.118	.460
محور3	Intra-groupes	8.733	34	.257	
	Total	8.969	36		
محور4	Inter-groupes	.314	2	.157	.524
	Intra-groupes	10.181	34	.299	
	Total	10.495	36		
	Inter-groupes	.137	2	.068	.290
	Intra-groupes	7.557	32	.236	
	Total	7.694	34		

معامل بيرسون

Corrélations

	محور1	محور2	محور3	محور4
محور1	Corrélation de Pearson	1	.308	.468**
	Sig. (bilatérale)		.060	.003
محور2	N	38	38	38
	Corrélation de Pearson	.308	1	.459**
محور3	Sig. (bilatérale)	.060		.004
	N	38	38	38
محور4	Corrélation de Pearson	.468**	.459**	1
	Sig. (bilatérale)	.003	.004	
	N	38	38	38
	Corrélation de Pearson	.227	.419*	.469**
	Sig. (bilatérale)	.183	.011	1
	N	36	36	36

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

الفهرس

V.....	• الإهداء.....
VI.....	• الشكر.....
VIII.....	• الملخص.....
IX.....	• قائمة المحتويات.....
IX.....	• قائمة الجداول.....
X.....	• قائمة الأشكال.....
XI.....	• قائمة الملاحق.....
XII.....	• قائمة الاختصارات والرموز.....
أ.....	❖ المقدمة.....
02.....	❖ الفصل الأول :مراجعة الأدبيات لعلاقة الأداء المالي بالمسؤولية الاجتماعية.....
02.....	• تمهيد.....
03.....	• البحث الأول : مفاهيم أساسية حول الأداء المالي والمسؤولية الاجتماعية.....
03.....	- المطلب الأول: مفاهيم أساسية حول الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.....
03.....	✓ الفرع الأول: مفهوم الأداء المالي.....
04.....	✓ الفرع الثاني: أهمية تقييم الأداء المالي.....
04.....	✓ الفرع الثالث: مؤشرات تقييم الأداء المالي.....
05.....	- المطلب الثاني : ماهية المسؤولية الاجتماعية.....
06.....	✓ الفرع الأول : مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأهميتها في المؤسسات.....
06.....	✓ الفرع الثاني : مبادئ ودوافع المسؤولية الاجتماعية.....
07.....	✓ الفرع الثالث : مجالات المسؤولية الاجتماعية.....
10.....	✓ الفرع الرابع : أهم المؤشرات التي تقيس المسؤولية الاجتماعية.....
11.....	- المطلب الثالث : تأثير الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي.....
11.....	✓ الفرع الأول : الآثار المباشرة للمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة.....
11.....	✓ الفرع الثاني : الآثار غير المباشرة للمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي.....
12.....	• البحث الثاني : دراسات سابقة حول الأداء المالي والمسؤولية الاجتماعية.....
12.....	- المطلب الأول: دراسة متعلقة بمتغير الأداء المالي.....
12.....	- المطلب الثاني : دراسة متعلقة بمتغير المسؤولية الاجتماعية

14	- المطلب الثالث: دراسات سابقة متعلقة بمتغير الأداء المالي والمسؤولية الاجتماعية...
15.....	● خلاصة.....
17.....	❖ الفصل الثاني : دراسة تطبيقية.....
18.....	● تمهيد.....
19.....	● المبحث الأول: الطريقة والأدوات.....
19.....	- المطلب الأول: الطرق المستخدمة في جمع المعطيات.....
19.....	✓ الفرع الأول : مجتمع وعينة الدراسة
19.....	✓ الفرع الثاني : طبيعة متغيرات الدراسة.....
19.....	- المطلب الثاني : الأدوات والبرامج المستخدمة.....
20.....	✓ الفرع الأول : الأدوات المستخدمة في جمع المعطيات.....
20.....	✓ الفرع الثاني : البرامج المستخدمة في معالجة المعطيات.....
20.....	● المبحث الثاني: عرض النتائج ومناقشتها.....
22.....	- المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة.....
22.....	✓ الفرع الأول: عرض نتائج الاستبيان.....
22.....	✓ الفرع الثاني: تقييم الأداء المالي لمؤسسة نفطال -وحدة تقرت -.....
26.....	- المطلب الثاني : مناقشة نتائج الدراسة
29.....	✓ الفرع الأول تحليل نتائج الاستبيان.....
34.....	✓ الفرع الثاني: تشخيص الوضعية المالية لمؤسسة نفطال
36.....	✓ الفرع الثالث: مساهمات المسؤولية الاجتماعية في الأداء المالي لمؤسسة نفطال.....
39.....	● خلاصة.....
41.....	❖ الخاتمة.....
43.....	❖ قائمة المراجع.....
45.....	❖ الملاحق.....
46.....	- استماراة الاستبيان.....
49.....(20014-2011)	- عناصر خصوم وأصول مؤسسة نفطال -وحدة تقرت - خلال الفترة (2011-20014)
50.....(2014-2011)	- مؤشرات الأداء المالي لمؤسسة نفطال -وحدة تقرت - خلال الفترة (2011-2014)
51.....SPSS	- مخرجات النظام الإحصائي SPSS
53.....	❖ الفهرس

